

Media Coverage of the Activities of the Sudanese Government in the News Bulletins of Iraqi Satellite Channels - An Analytical Study

التغطية الاعلامية لنشاطات حكومة السودان في
النشرات الاخبارية للقنوات الفضائية العراقية -
دراسة تحليلية

Ali Hassan Abbas *1,
Prof. Dr. Alaa Najah Noori*,2
Al-Iraqia University – College of Media *2+1

علي حسن عباس *1
أ.م.د. علاء نجاح نوري*2
كلية الإعلام – الجامعة العراقية *1+2

ABSTRACT

The results of the study showed that the "Iraqia" satellite channel focused primarily on covering the official activities of Prime Minister Mohammed Shia Al-Sudani's government during the period from January 1 to March 31, 2023. Its coverage was characterized by a positive tone that highlighted governmental achievements and official procedures. The channel largely relied on official sources and demonstrated a clear interest in presenting a supportive image of the government's performance, especially in political, security, and service-related matters. This came within an analytical approach that examined frequency, content types, and publishing priorities. This editorial direction reflects a media discourse that aims to strengthen the image of the state and its institutions, thereby contributing to the formation of a favorable public opinion. The analysis revealed that "Iraqia" adopts an official editorial approach consistent with its governmental nature, distinguishing it from other channels in terms of coverage style and perspective.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة أن قناة "العراقية" الفضائية ركزت بشكل رئيسي على تغطية النشاطات الرسمية لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال المدة من 1 كانون الثاني حتى 31 آذار 2023، إذ اتسمت تغطيتها بطابع إيجابي يسلط الضوء على الإنجازات الحكومية والإجراءات الرسمية. واعتمدت القناة على مصادر رسمية في الغالب، مع اهتمام واضح بتقديم صورة داعمة لأداء الحكومة، خاصة في الملفات السياسية والأمنية والخدمية، وجاء هذا ضمن منهج تحليلي اعتمد على دراسة التكرارات، وأنواع المحتوى، وأولويات النشر، ويشير هذا التوجه إلى اعتماد خطاب إعلامي يميل إلى تعزيز صورة الدولة ومؤسساتها، بما يساهم في تشكيل رأي عام مؤيد، وقد أظهر التحليل أن قناة "العراقية" تتبنى نهجاً تحريراً رسمياً ينسجم مع طابعها الحكومي، ويختلف عن القنوات الأخرى في طبيعة التغطية وزاوية تناولها.

الكلمات المفتاحية:

التغطية الاعلامية، النشاطات الحكومية، محمد شياع السوداني، النشرات الاخبارية، القنوات الفضائية

Keywords:

media coverage, government activities, Mohammed Shia al-Sudani, news bulletins, satellite channels

Received

استلام البحث

2/6/2025

Accepted

قبول النشر

4 /9/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/4/2026

مقدمة:

في ظل تنامي دور وسائل الإعلام بعد عام ٢٠٠٣م، برزت قناة "العراقية" بوصفها المنصة الرسمية للدولة، حيث تمثل خطاب السلطة التنفيذية وتعكس توجهاتها السياسية، تُعد نشرات الأخبار في هذه القناة واجهة رئيسية لنقل نشاطات الحكومة وتسليط الضوء على إنجازات المسؤولين، مع اعتماد أسلوب تغطية منضبطة يغلب عليه الطابع الإيجابي، ويخلو غالباً من النقد العلني، تتبع القناة سياسة تحريرية تركز على دعم مؤسسات الدولة وتعزيز شرعيتها، من خلال انتقاء الأخبار وتقديمها بما يخدم الصورة الرسمية للنظام، ومن خلال هذه التغطية، تسعى "العراقية" إلى ترسيخ خطاب إعلامي موحد يكرس مفاهيم الاستقرار والإنجاز، ما يجعلها تختلف عن القنوات المستقلة أو الحزبية التي قد تعتمد أساليب أكثر نقداً أو تنوعاً، لذا تمثل القناة نموذجاً واضحاً للإعلام الحكومي في العراق.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

المشكلة هي جوهر الدراسة، ومن الطبيعي أن يكون هناك مشكلة تحتاج إلى حل قبل البحث، والشعور بها والاستشعار يساعد في تحديدها، فإدراك الصعوبة أو وجودها يعمل كحافز طبيعي يدفع العقل البشري للتحري والتحقيق. وهي "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم. وتعد مهمة تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق أصعب بكثير من إيجاد الحلول لها؛ وذلك لأن التحديد الدقيق يعني وضوحاً في رؤية الباحث والغرض من مشروع البحث الذي ينبغي عليه أن يقوم والنتائج المتوقعة من البحث"^(١).

وتم تحديد مشكلة البحث من قبل الباحث حول طبيعة التغطية الإعلامية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في القنوات الفضائية العراقية: دراسة تحليلية للنشرة الإخبارية الرئيسية لقنوات (العراقية - الشرقية - الفرات) للفترة من ٢٠٢٣/١/١م إلى ٢٠٢٣/٦/٣٠م. ستطلب هذه الدراسة تحليلاً مفصلاً للنشرة الإخبارية الرئيسية لقنوات العراقية والشرقية والفرات. سيتعين على الباحث جمع البيانات وتحليلها لفهم كيفية تمثيل وتغطية نشاطات حكومة السوداني في تلك الفترة، إن أهمية الأخبار التي يتم تغطيتها، وكذلك رغبة الجمهور في التعرف عليها، والغرض الأساسي من نقل الأخبار في وسائل الإعلام، بما في ذلك القنوات الفضائية، هو توفير معلومات عامة حول الأحداث والمواقف ووجهات النظر ذات الصلة بالجمهور. إن مشكلة الدراسة تنطلق عادة من تساؤل رئيس يدور حوله البحث هو ما طبيعة وأولويات التغطية الإعلامية لنشاطات حكومة السوداني في القنوات الفضائية العراقية للنشرة الإخبارية الرئيسية لقنوات (العراقية - الشرقية - الفرات)؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية هذه الدراسة في سياق التحولات الكبيرة التي يشهدها العراق على صعيد الإعلام والنقاشات السياسية في فضاء القنوات التلفزيونية، وتستدعي هذه التحولات إلى تسليط الضوء على طريقة تشكيل الأولويات الإخبارية في القنوات الفضائية العراقية موضوع الدراسة (العراقية، الشرقية، والفرات)، ويتم ذلك من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية للنشاطات حكومة السوداني في هذه القنوات، مما يساعد على فهم طبيعة تلك الأولويات وارتباطها بسياسات القنوات، فضلاً عن تفاعلاتها مع بعضها البعض، مما يعكس مستوى صناعة وإنتاج الأخبار وأثرها على صنع السياسة العامة للمؤسسة الإعلامية، وتسعى الدراسة إلى استكشاف

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥م)، ص ١١٠.

مراكز الاهتمام الفعلية في النشرات الرئيسية، وكذلك القوى الفاعلة المؤثرة في بناء الأولويات الإخبارية في كل قناة، كما أن لهذه الدراسة قيمة علمية تتجلى في النقد الذي وجهته بعض الأبحاث الإعلامية لترتيب الأولويات في النشرة الإخبارية الرئيسية، مما يولد اهتماماً علمياً بفهم الأسباب التي تؤثر على بناء هذه النشرات، وتجمع هذه الدراسة بين تحليل محتوى النشرات وأشكالها، وتستقصي دور القائمين على عملية الاتصال، كما تمثل دراسة تطبيق نظرية بناء الأولويات على النشرات الإخبارية الرئيسية، والإجابة على سؤال من يحدد الأولويات في وسائل الإعلام؟ وتهدف الدراسة إلى اختبار تأثير القوى الفاعلة في المؤسسات الإعلامية على بناء الأولويات الإخبارية في النشرات الإخبارية الرئيسية للنشاطات الحكومية السوداني بتلك الطريقة، وتشكل هذه الدراسة إضافة علمية جديدة في مجال الإعلام، وتعد دعماً مهماً للقنوات المختلفة لتقييم أدائها وطريقة صناعة الأخبار والرسالة الإعلامية التي تصل إلى المتلقي في العراق، ويعد موضوع الاهتمام بمضمون وموضوعات النشرات الإخبارية هو نجاح أو فشل القنوات الفضائية في المرسل والمستقبل في عملية الاتصال.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات المتعلقة بموضوعه، وذلك بناءً على الإطار النظري والمنهج والأساليب العلمية والأدوات البحثية المستخدمة، في تغطية النشاطات الحكومية لرئيس الوزراء العراقي، في نشرات الأخبار الرئيسية للقنوات العراقية موضوع الدراسة، وأهم الأهداف التي يريد تحقيقها، من خلال موضوع مشكلة الدراسة، وأهم الأهداف هي :-

١. معرفة الموضوعات التي اهتمت بالنشاطات الحكومية للسوداني والتي ركزت عليها التغطيات الإخبارية موضوع البحث.
٢. معرفة نوع واتجاهات التغطيات الإخبارية في نشرات القنوات العراقية والشرقية والفرات عن النشاطات الخاصة بحكومة السودان.
٣. المقارنة بين اتجاهات التغطية الإخبارية للأخبار ونشاطات الحكومة بين قنوات البحث.
٤. الكشف عن الكلمات المحورية ذات الأهمية في التغطية الإخبارية عن نشاطات السوداني في قنوات البحث.
٥. الكشف عن الاختلاف في استعمال الأجندة ووضع الأولويات في قنوات البحث لمعالجتهما اخبار نشاطات حكومة السودان.
٦. معرفة عناصر الفنون التلفزيونية في تغطية الاخبار لحكومة السودان اثناء تقديمها في النشرات الإخبارية لقنوات البحث.
٧. معرفة ما هي اتجاهات الشخصيات المحورية في التغطيات الإخبارية لقنوات العراقية والشرقية والفرات إزاء نشاطات حكومة السودان؟

رابعاً: نوع البحث ومنهجه واداته

أحد أهم أساليب البحث المستخدمة في الدراسات الإعلامية هو المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف ظاهرة معينة وفهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها، يتضمن هذا المنهج جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها لفهم الحقائق المتعلقة بالظاهرة أو الحدث، يساعد المنهج الوصفي الباحثين على الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في تطوير فهمهم للواقع وتحسينه، والمنهج الوصفي المسحي، ويعد هذا المنهج واحداً من أهم المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة العلمية المدروسة، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل العينة المختارة من النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة العراقية والشرقية والفرات، تُعتبر هذه الأداة أحد الأدوات البحثية التي تُستخدم لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية بشكل موضوعي ومنتظم وكمي. كما يتم استخدام المقارنة المنهجية للتعرف على طبيعة اتجاهات وأجندة التغطيات الإخبارية في هذه القنوات بخصوص تغطية نشاطات حكومة السودان.

خامساً: مجالات البحث

- ١ - الحدود المكانية : تم تحديد التغطية الاخبارية في نشرات الاخبار الرئيسية في القنوات الفضائية (العراقية - الشرقية - الفرات) من خلال ما تم بثه خلال النشرات الرئيسية ، وقد تابع الباحث هذه النشرات، وتم رصد كيفية ترتيب الالويات وصناعة الاجندة التي جرى توظيفها، في التغطية الاخبارية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد اشياح السوداني في نشرات الاخبار.
- ٢ - الحدود الزمانية : وهي المدة المحددة لدراسة المشكلة والتي حددها الباحث للفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١/١ الى ٢٠٢٣/١/٣١ للنشاطات الحكومة المتمثلة برئيس الوزراء محمد اشياح السوداني، وكيفية تناول هذه القنوات خلال هذه الفترة في نغطيه الاخبار في النشرات الرئيسية وفق سياسة الوسيلة الاعلامية.
- ٣- الحدود الموضوعية : وشملت المتغيرات في البحث التابع والمستقل، والتي كانت عملية ترتيب اخبار ونشاطات حكومة السوداني في نشرات الاخبار الرئيسية، وكيفية توظيفها في قنوات الدراسة.

سادساً: مجتمع البحث

تتضمن الخطة معلومات حول مجتمع البحث الأصلي والعينة المختارة، يشير مجتمع البحث إلى جميع عناصر الظاهرة التي يتم دراستها، سواء كانت هذه العناصر أفراداً أو مؤسسات أو أنشطة ما إلى ذلك، أما العينة في البحث، فتشير إلى المجموعة من أفراد المجتمع الذين يتم اختيارهم من قبل الباحث ليكونوا مصدر جمع البيانات أثناء تنفيذ البحث يتم اختيار العينة وتحديدها وفقاً لمبادئ علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث^(١).

قام الباحث بجمع البيانات من جميع مفردات البحث عن طريق تحديد جميع المواضيع التي تم نشرها خلال الفترة من (٢٠٢٣/١/١م إلى ٢٠٢٣/٣/٣١م)، بهدف فهم طبيعة الموضوعات التي تم تغطيتها في الأخبار حول أنشطة حكومة السوداني، وكيفية ما قامت القنوات الإخبارية الرئيسية بنشر هذه الموضوعات، ودراسة كيفية تعاملها معها من خلال استعراض نشراتها خلال الفترة المحددة للبحث، ويرى الباحث ان دراسة هذا الموضوع وهو التغطية الاخبارية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد اشياح السوداني، يكون مطابق في تحقيق اهداف البحث، وقد استعمل الباحث العينة العشوائية المنتظمة وذلك بسبب كبر العينة الرئيسية وهي ٣٠ نشرة لكل قناة خلال شهر واحد من عينة الدراسة، من كل قناة موضوع الدراسة لمدة ٣ اشهر يصبح مجموعه الكلي ٩٠ نشرة اخبار رئيسية مجتمع بحث كل قناة، اما اذا ثلاث قنوات مجتمع الدراسة، يصبح العدد الكلي $٩٠ \times ٣ = ٢٧٠$ نشرة اخبارية مجتمع البحث الكلي لكل قنوات موضوع الدراسة.

سابعاً: التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث

تعريف المصطلحات هو عملية تحديد معاني مجموعة من الكلمات أو الجمل المركبة التي تعبر عن مفاهيم معينة، ويعتبر وضع تعريفات واضحة لهذه المصطلحات أمراً هاماً قبل البدء في إجراءات البحث، وذلك وفقاً لتوجهات الباحث.

١-التغطية الاخبارية: وهي الطريقة التي يحصل من خلالها المحرر الصحفي على معلومات شاملة حول التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث معينه أو واقعة، أو تصريح ما، وبعبارة أخرى تهدف إلى الإجابة على جميع الأسئلة التي قد تثار في ذهن المتلقي بشأن تلك الواقعة أو الحدث أو التصريح، بعد ذلك يقوم المحرر بتقييم هذه المعلومات، ثم يحررها بأسلوب وصياغة صحفية ملائمة.

٢- نشاطات حكومة السوداني: وهي جميع النشاطات الحكومية التي يقوم بها رئيس الوزراء العراقي محمد اشياح السوداني، ضمن البرنامج الحكومي، في مختلف الجوانب السياسية، والامنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخدمات، والبنى التحتية، والرياضة، والثقافة، وكافة جوانب الحياة

(١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، (بيروت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص ٤٣.

التي تهم المواطن العراقي، والتي تعطي الجانب العملي من عمل ونشاط السوداني لدى المتلقي وكيفية فهم الرسالة الاعلامية لديها.

٣- القنوات الفضائية العراقية: وهي القنوات الفضائية العراقية هي محطات بث تلفزيونية تبث من داخل العراق أو من خارجه وتغطي هذه القنوات مواضيع متنوعة مثل الأخبار، الثقافة، الترفيه، الرياضة، والدين. تنتوع هذه القنوات في توجهاتها السياسية والبرامج التي تقدمها، هذه القنوات تلعب دوراً مهماً في الإعلام العراقي وتساهم في تشكيل الرأي العام ونشر الثقافة والمعلومات.

٤- نشرة الإخبارية الرئيسية: وهي الفترة الزمنية المحددة التي تخصصها محطات الإذاعة والتلفزيون لتقديم أبرز الأحداث الجارية، تهدف هذه المحطات الإعلامية إلى توفير خدمة إخبارية شاملة تُعنى بتوعية الجمهور بأحدث التطورات، تعرض مجموعة من النشرات الإخبارية على مدار الساعة، تقدم في مواعيد ثابتة يوميًا، وتشمل تقارير ميدانية، ومقابلات حصرية، وتحليلات سياسية متعمقة، بالإضافة إلى رسائل من المرسلين وأخبار عاجلة.

٥- قناة العراقية الفضائية: هي قناة تلفزيونية عراقية حكومية تبث من بغداد، وتعتبر واحدة من أبرز القنوات الإخبارية في العراق، تأسست القناة في عام ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام السابق، وتهدف إلى تقديم محتوى إعلامي متنوع يغطي الأخبار المحلية والدولية، بالإضافة إلى البرامج الثقافية والسياسية والاجتماعية.

٦- قناة الشرقية الفضائية: قناة الشرقية الفضائية هي قناة تلفزيونية عراقية، مستقلة متخصصة في تقديم الأخبار والمعلومات، تأسست القناة كجزء من مجموعة الشرقية الإعلامية المعروفة، والتي تضم أيضاً قنوات أخرى تهتم بالأخبار والترفيه.

٧- قناة الفرات الفضائية: هي قناة تلفزيونية عراقية تأسست في عام ٢٠٠٤، وتتميز قناة الفرات بتركيزها على الأحداث الجارية في العراق والمنطقة، وكذلك تغطيتها بشكل خاص للشأن الشيعي وزيارة الأماكن المقدسة في العراق. تقدم القناة نشرات إخبارية على مدار الساعة، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الحوارية والتحليلية التي تتناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثامناً: الدراسات السابقة

١- دراسة معد عاصي علي (٢٠١٦م):^(١) تناول هذا البحث تحليل التغطية الإخبارية لقناة العراقية الفضائية لنشاطات وزارة الداخلية، مع التركيز على عدة جوانب رئيسية، تعريف مفهوم التغطية الإخبارية ودورها في تحقيق أهداف القناة، حيث تُعتبر التغطية الإخبارية أداة أساسية لنقل المعلومات ولتعزيز الوعي العام بالقضايا الوطنية والأمنية، واستكشاف أبرز القضايا والمواضيع التي تناولتها الفضائيات العراقية بصورة عامة، وكيفية تأثيرها على تشكيل الرأي العام، ويصب هذا في معرفة ما إذا كانت قناة العراقية الفضائية تقدم تغطية شاملة ومتكاملة لجميع مجريات الأحداث والقضايا والنشاطات الخاصة بوزارة الداخلية، مما يعكس التزام القناة بمسؤولياتها الإعلامية، يهدف هذا البحث إلى قياس حجم التغطية الإخبارية للنشاطات المتعلقة بوزارة الداخلية مقارنةً بالموضوعات الأخرى في النشرات الإخبارية المعنية بالدراسة، كما يسعى الباحث إلى تحديد ترتيب أخبار نشاطات الوزارة ضمن النشرة الرئيسية، واستكشاف أشكال وأنواع التغطية الإخبارية التي تتبناها قناة العراقية عند تناول هذه الأخبار، بالإضافة إلى ذلك، وتم تحليل الفنون الإخبارية المستخدمة في النشرة، والتي تشمل الأخبار، والتقارير، والمقابلات، والتحليلات، وهذا البحث يعد دراسة وصفية من حيث النوع، حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي لتحقيق الأهداف المرجوة.

٢- دراسة مثنى محمد فيحان (٢٠١١م):^(٢) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القنوات العراقية التي تحظى بأولوية اهتمام الجمهور في متابعته واستقاء الأخبار والتحليلات والمواقف السياسية، كما

(١) معد عاصي علي، التغطية الإخبارية لنشاطات وزارة الداخلية في قناة العراقية الفضائية للمدة من ١/٣ - ٣١ / ٥ / ٢٠١٥م، مجلة جامعة كربلاء العلمية، ٣ع، مج ١٤، ٢٠١٦م، ص ٣٩.

(٢) مثنى محمد فيحان دور الفضائيات العراقية في تشكيل صورة الحكومة العراقية لدى جمهور مدينة بغداد، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١١م.

تسعى إلى تحديد طبيعة الدور الذي تؤديه الفضائيات العراقية في تشكيل صورة الحكومة العراقية، يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

١- الاعتماد على الفضائيات العراقية: لوحظ الاعتماد بشكل رئيسي على الفضائيات العراقية في متابعة واستقاء الأخبار والمعلومات المتعلقة بالشأن الحكومي، حيث تلعب هذه الفضائيات دوراً محورياً في تشكيل القناعات والتصورات لدى الجمهور عبر رسائلها الإعلامية.

٢- مصداقية التغطية الإعلامية: تميزت الفضائيات العراقية بمستوى عالٍ من المصداقية في تناولها وتغطيتها للشأن الحكومي، مما أدى إلى تفضيل الجمهور لها، وقد جاءت قناة العراقية الفضائية في المرتبة الأولى وذلك لكونها الأقرب إلى هذه المصداقية من وجهة نظر الجمهور.

٣- ضعف الموضوعية في المعالجة: أظهرت الدراسة ضعفاً في موضوعية معالجة الفضائيات العراقية للأخبار الحكومية، خصوصاً من خلال الأساليب والصيغات التي تتبعها هذه الفضائيات في إيصال مضامين رسائلها الإعلامية والإخبارية، مما يؤثر على بناء التصورات الخاصة بالجمهور.

٤- الدعم الحزبي: تمت الإشارة إلى وجود دعم حزبي للفضائيات العراقية من قبل أحزاب سياسية تتعارض مع الحكومة، مما يؤدي إلى تأثير هذا التقاطع والدفع الحزبي على أداء الفضائيات، للفضائيات بهدف تشكيل الصورة السلبية عن الحكومة وعبر برامجها وتغطياتها وصياغاتها التي تتناول من خلالها شؤون الحكومة، جاءت قناة الفرات وقناة الشرقية هي الأقرب إلى هذا الأمر.

أسفرت الدراسة التحليلية المعنية بتغطية نشاطات حكومة محمد شياع السوداني في القنوات الفضائية العراقية، والتي استندت إلى تحليل مضمون النشرة الإخبارية الرئيسية في قنوات (العراقية، الشرقية، الفرات) خلال الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني ٢٠٢٣ إلى ٣١ آذار ٢٠٢٣، عن جملة من النتائج التي تعكس الأبعاد العلمية والوظيفية للبحث، وتنسجم هذه النتائج مع الأهداف المعرفية للدراسة، كما تؤكد على أبعادها التطبيقية والمجتمعية، ويمكن تلخيص أبرز ما توصلت إليه الدراسة على النحو الآتي:

١- تفاوت أولويات التغطية بين القنوات يعكس اختلافاً في التوجهات التحريرية، حيث برز الميل الرسمي في قناة العراقية، والتركيز الأمني السياسي في الشرقية، بينما ظهرت قناة الفرات كمحطة تميل إلى إبراز البعد المجتمعي والثقافي، على الرغم من هذا التفاوت، شكلت نشاطات الأمن والدفاع والسياسة الداخلية والخدمات قاسماً مشتركاً بين القنوات الثلاث.

٢- تؤكد هذه النتائج أن اتجاه التغطية في القنوات الفضائية العراقية يخضع بدرجات متفاوتة إلى الانتماء المؤسسي والسياسي لكل وسيلة إعلامية.

٣- كشفت الدراسة عن أنماط متباينة في اختيار الضيوف تعكس التوجهات التحريرية لكل قناة، كشفت نتائج تحليل طبيعة الشخصيات المستضافة عن أن اختيار الضيوف ليس مجرد قرار تحريري، بل هو تعبير مباشر عن الهوية المؤسسية والسياسية للقناة.

٤- يتضح من تحليل فئة اتجاه الشخصية أن التغطيات الإخبارية في القنوات الثلاث تعكس توجهات بنوية متباينة، تتراوح بين التأييد الصريح في الإعلام الرسمي (قناة العراقية)، والحياد المشروط (قناة الفرات)، والنقد المتسق (قناة الشرقية).

٥- وفقاً للهوية المؤسسية والسياسية لكل قناة، يظهر التحليل الزمني أن قناتي العراقية والفرات تستخدمان وقت النشرة لتكثيف الحضور الحكومي الرسمي، فيما تسعى الشرقية إلى تقديم خطاب إعلامي مختلف يميل إلى العمق والتحليل.

٦- يكشف هذا التحليل أن نسبة التغطية المخصصة لنشاطات الحكومة تُستخدم كمؤشر على التوجه التحريري والسياسي لكل قناة، حيث تظهر قناة العراقية والفرات ميلاً إلى دعم الخطاب الرسمي بنسب متقاربة، بينما تميل الشرقية إلى تقليص الحضور الحكومي لصالح تغطيات أكثر تنوعاً أو استقلالية.

٧- إن الأسلوب الفني المستخدم في تغطية أخبار الحكومة لا يعد مجرد خيار تقني، بل هو انعكاس مباشر للسياسة التحريرية والقيم المهنية والسياسية للقناة.

- ٨- بروز هذا الجزء من التحليل الإعلامي ملامح الاستراتيجيات الفنية المستخدمة في بث الرسائل الإخبارية العاجلة، إن طريقة عرض الرسائل الإخبارية العاجلة ليست فقط خياراً بصرياً، بل استراتيجية تحريرية تعكس موقع القناة من السلطة.
- ٩- إن ترتيب الخبر داخل النشرة ليس فقط قراراً تنظيمياً بل يحمل دلالات سياسية وتحريرية، وكل قناة توظفه بما يعكس موقفها من الحكومة.

المبحث الثاني : مفهوم التغطية الإخبارية والمعايير والسمات والأهمية

أولاً : ماهية التغطية الإخبارية

مفهوم التغطية الإخبارية: عرف مصطلح التغطية الإخبارية لغويا من الفعل غطى: يغطي، تغطية الشيء بمعنى ستره،^(١) والغطاء ما تغطي به وغطاه، تغطية، وغطا الليل يغطو اذا غسا بظلامه والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب.^(٢)

وقد دفع هذا بعض الباحثين شره، لغويين إلى إساءة فهم ما نعنيه بـ "التغطية": مذيع ينقل أخباراً سياسية أو مراسلاً يغطي أخبار المؤتمر لأنه يعني: أخفوه وعدم نشره، ولا تظهروه وبيتوه، وهم يرون أنه الأصح أن يقولوا: اذكروه أو انشروه.^(٣)

أما في إطار الاصطلاح تعددت تعريفات التغطية بتعدد رؤى الباحثين وتفسيرهم لها في مجال الإعلام، فعرفها أبو زيد بأنها "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل عن حدث معين وبياناته من أجل فهم سببه وأين حدث وأسماء المشاركين فيه وكيف ومتى حدث؟ وجود مكونات وعناصر مناسبة للنشر، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى التي جعلت هذا الحدث يحدث"^(٤). يهتم الباحثون في المجال الإعلامي بدراسة وتحليل التغطية الإخبارية التلفزيونية لتوضيح مفاهيم وآليات نقل الأخبار التلفزيونية. ، ومن هذا المنطلق تعرف التقارير الإخبارية التلفزيونية بأنها بث مواد إخبارية على التلفاز في وقت محدد، "نوع من أنواع تقديم المادة الإخبارية" أي التلفزيون ويتضمن التقارير الإخبارية، وبعض الرسائل القصيرة، وتقارير المراسلين والصحفيين، والبيانات^(٥). ويمكن تعريف التغطية الإخبارية بأنها "نوع من المتابعة المستمرة لقضية أو حدث حالي يتضمن كافة عناصر الأخبار ذات القيمة يؤهله للظهور في نشرات الأخبار التلفزيونية أو الإذاعية"^(٦). تُعرف أيضاً بالعملية التي يحصل الصحفيون من خلالها على معلومات حول تفاصيل وتطورات وجوانب حدث أو بيان أو معنى آخر عملية الإجابة على جميع الأسئلة التي قد تدور في ذهن الجمهور فيما يتعلق بالحدث أو الحدث أو بيان ومن ثم التعليق على تقييمه، ثم يتم تحرير هذه المعلومات بأسلوب وشكل صحفي مناسب^(٧) وهي أيضاً عملية جمع الحقائق من خلال الملاحظة والتحليل والتفكير والتأكد من دقة الحقائق المجمعة والمواد المقدمة للمشاهد أو المستمع أو القارئ في القصة، الأخبار تعطي فكرة جيدة عما يحدث^(٨).

لقد اعتبرت عملية الحصول على معلومات وتفاصيل حول حدث أو حادثة صادمة تحدث حادثة ما، ويتم ذلك على يد صحفي متخصص يكون مسؤولاً عنها، ويجب عليه العودة إلى مصادر

(١) ابن منظور، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م)، ص ١٣٠.

(٢) مختار الصحاح الرازي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م)، ص ٤٧٦.

(٣) موسى حمود، معجم الأخطاء الشائعة تصويبا وشرحا وترجمة، (بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٥م)، ص ٢٥٠.

(٤) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م)، ص ٢٥٥.

(٥) محمد الفاتح، عبد القادر عراضة، انتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص ٢١.

(٦) عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في القنوات الفضائية والإذاعية، (بيروت: دار النهضة العربي، ٢٠١٠م)، ص ٢٩.

(٧) غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، (عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠١٢م)، ص ٧٦.

(٨) ملفين ميونخر، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ١٩٩٢م)، ص ١١٧.

المعلومات الأصلية، بما في ذلك موقع الحدث والمشاركين فيه وشهود العيان وغيرهم ().
وتعريف آخر هو أخذ الحدث من مكان الحدث، حتى يتمكن المشاهد من تجربة الموضوع من جميع جوانبه.^(١)

ثانياً: معايير التغطية الإخبارية

وتختلف المعايير التي تعتمدها وسائل الإعلام باختلاف النظام الإعلامي الذي تنتمي إليه وسائل الإعلام، سواء كان نظاماً حكومياً، أو نظاماً حزبياً، أو نظاماً مستقلاً، أو نظاماً تجارياً، كما تختلف وجهات النظر حول معايير نقل الأخبار بين الدول والمتفقين. نظريات وينطبق هذا على الرأسمالية، والليبرالية، والدول الإسلامية، والأنظمة الشمولية. في كل نظام، هناك وجهات نظر مختلفة حول حسن النية في وسائل الإعلام والدور السياسي والفكري الذي تلعبه التقارير الإخبارية^(٢). إن مفهوم معايير نقل الأخبار المحددة بوضوح يساعد على ضمان التوازن والموضوعية والمهنية في نقل الأخبار، وهو ما جذب اهتمام الباحثين مع التطور السريع للتكنولوجيا، وخاصة دخول البث الفضائي والأقمار الصناعية تعمل القنوات كمنافس واضح في الفضاء الإخباري، مما يجعل تحديد معايير التقارير الإخبارية أمراً ضرورياً. ومن المهم تفسير هذه الأحداث وتحديد مساراتها^(٣). وبسبب الخلاف حول تعريف المعايير، زاد تنوع أسماؤها بعض بعض الناس يعتبرونها مكونون، والبعض الآخر يعتبرها صفات، والبعض الآخر يعتبرها جوانب.^(٤)

وبالنظر إلى ذلك، هناك مراجع تصميم لتغطية تتكون من الأبعاد الخمسة للتغطية الإخبارية وهي:^(٥)

- ١- السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، الذي يجري فيه الحدث أو تنتج فيه المعلومة، والحقيقة التي تؤكد استجابة وجود موضوعي لخير أو لتغطية أخبارية.
 - ٢- القوة الذاتية الموضوعية للحدث، بمعنى أهمية الحدث وضخامته والآثار والنتائج المترتبة عليه، واتساع الشرائح الاجتماعية المعنية به وما يتضمنه من قيم وعناصر ومعطيات إخبارية.
 - ٣- موقف وسيلة الإعلام من الحدث، حيث تُعتبر جميع الأحداث والأزمات التي تحدث في المجتمع جزءاً من أولويات موقف وسياسة الوسيلة؟ حيث توجد قيود وأجندة إخبارية سياسية يُعدها الفريق القائم على الوسيلة، فهي التي تحدد موقف الوسيلة الإعلامية تجاه الحدث.
 - ٤- تأثير الشخصية الإعلامية والطريقة التي تؤثر بها على نشاطها الإعلامي بشكل عام، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بجودة الموضوعات ومستوى المعالجة والأساليب المستخدمة.
 - ٥- استهداف الجمهور المناسب والتأثير عليه يعد هدفاً مهماً للوسيلة الإعلامية، إذ يعتبر التفاعل مع التغطية الإعلامية نشاطاً ضرورياً لا يمكن أن يكتمل. وبالضخامة: هدف الرئيسي للوسيلة الإعلامية هي الوصول إلى الجمهور المستهدف وممارسة التأثير عليه.^(٦)
- لذا، تُعد اهتمامات الجمهور وتوقعاته ومصالحه، بالإضافة إلى موقف الوسيلة الإعلامية، معطيات رئيسية يجب أن تأخذها الوسيلة الإعلامية في اعتبارها أثناء أداء دورها الإخباري، من خلال تقديم تغطية إخبارية شاملة وملائمة، وبمعنى آخر، ينبغي لأي تقرير صحفي أو تغطية لحدث أن يعالج استفسارات الخمسة: ماذا، ولماذا، ومن ومتى واين، وان أي اهمال في الحصول على اجابة على

(١) كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلام، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩م).

(٢) عرفات مفتاح معروف معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات والدراسات المجلد ١٧ جامعة عمان الأهلية ٢٠١٤، العدد ١، ص ١٦٨.

(٣) عرفات مفتاح معروف معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، مصدر سابق، ص ١٨٠.

(٤) محمود ادهم، فن الخبر مصادره، عناصره مجالات الحصول عليه تطبيقاته العلمية، (القاهرة: دن، ١٩٨٧م)، ص ٥٤٢.

(٥) ضمياء حسين غصيب، التغطية الصحفية للزمامات، دليل عملي في الاساليب والاتجاهات، (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١٤م)، ص ١٦-١٧.

(٦) أديب خضور الحدث المتداول، تونس، مجلة الاذاعات العربية، ٢٠٠١م، العدد ١، ص ٢٦.

هذه الاسئلة او بعضها قد يجعل التغطية غير مكتملة^(١). ويكمل الاستفهامات الخمسة الأساسية استفهام سادس ذو أهمية عنها وهو كيف؟ اي كيف وقع الحادث؟ والإجابة عن هذا السؤال هو في كتابة تفصيل لوصف ما حدث؟ ويتضمن الرد عليه الإجابات المحددة التي قدمتها الأخوات الخمس.^(٢)

ثالثاً: أهمية التغطية الإخبارية في وسائل الاعلام

الغرض الأساسي من نقل الأخبار في وسائل الإعلام، بما في ذلك القنوات الفضائية، هو توفير معلومات عامة حول الأحداث والمواقف ووجهات النظر ذات الصلة بالجمهور، وذلك بهدف زيادة وعيهم السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي. إجبارهم على اتخاذ موقف أو سلوك بناءً على رغباتهم، والتواصل في تلك الفضائيات، كما أن كل هذا أعطى لوسائل الإعلام مساحة كافية لتنمية شعور المنافسة في تقديم خدمة إخبارية ذات صلة بالحدث، خاصة وأن التغطية الإعلامية للأحداث والأزمات السياسية كانت استثنائية في حد ذاتها، تغطية العمل الاجتماعي، أدى ذلك إلى الشعور بالالتزام بمتابعة الحدث وتقديم خدمة إخبارية ذات صلة، تقارير عن طبيعة الوقائع وتطور التقرير.^(٣)

تؤثر الطريقة التي تتم بها تغطية الأخبار على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون بها، وكذلك على الطريقة التي ينظرون بها إلى الأحداث وانعكاساتها على المجتمع، ويؤثر ذلك على طريقة معالجة قضايا المجتمع المهمة وطريقة إدراكه للأحداث، حتى تغطية الأحداث البسيطة تعتبر أمراً بالغ الأهمية في إطلاع الأشخاص على أحدث التغييرات والتطورات في بيئتهم^(٤). ولم يعد من الممكن اعتبار المعلومات التي تقدمها مجرد حساب مباشر لمكونات الأخبار أو الحدث أو الموضوع، بل هو أشبه بدراسة بحثية تكشف أسباب الحدث (الحدث)، وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج وتداعيات، مع اتباع التوجيهات الإعلامية للوسيلة التي تستوجب تغطية الحدث. أو الحالة وفقاً للمعايير التي تلتزم بها، ونتيجة لذلك أصبحت التغطية الإخبارية مصدراً شائعاً للجمهور للتعرف على آخر تطورات الأحداث خلال المحضر أو الحدث نفسه، وتحديدًا بسبب التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام، مما أدى إلى ظهور مفهوم التلفزيون العصر، إذ يتميز العصر الذي نعيش فيه بأهمية التلفزيون بالنسبة للجمهور^(٥). ومع أخذ ما سبق في الاعتبار، قال شولت: "إن الطريقة التي يفعل بها الناس تجاه القضايا السياسية والاجتماعية تتحدد عن طريق وسائل الاعلام، ولعل قضايا الانتخابات والسياسة الداخلية والشؤون الدولية تأتي على قمة جدول القضايا التي يستجيب الناس لها"^(٦) أي أن أهمية التغطية في التقارير الإخبارية تكمن في كونها أداة تتيح للجمهور التواصل مع الأحداث المحلية والعالمية، كما أنها تعتبر إحدى الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها خلق الانطباعات والتأثير على المشاعر العامة والتأثير في الشؤون المحلية والدولية^(٧). وفيما يتعلق بأهمية الدور المؤثر الذي تقوم به وسائل الاعلام الإخبارية والأحداث الصحفية، فإن ضرورة توضيح الموقف الإعلامي من الموضوع، وذلك بهدف وضع موضوع التغطية ضمن الإطار الذي يحدده الإعلامي بهدف توضيح الموضوع في سياق الحدث، إلى وجهة تحدها شؤون القناة الحالية وفلسفتها السياسية، للتلفزيون تأثير نفسي كبير على قدرات

- (١) ضياء حسين غضيب التغطية الصحفية للازمات مصدر سبق ذكره، ص ١٦-١٧.
- (٢) جلال الدين الحمامصي، المندوب الصحفي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م)، ص ١٨١.
- (٣) عبد النبي خزعل المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الاخبارية مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٥، العدد ٣٠، ص ٩.
- (٤) ابراهيم قلواز، التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث، الحوار المتمدن، ع ٤٦٢٠، ٢٠١٤/١١/٣١، محور الصحافة والاعلام.
- (٥) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، مدخل إلى الاتصال، مفاهيمه ومجالاته وانواعه ووسائله وتاريخه وتاريخه وتأثيراته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠م)، ص ١٦١.
- (٦) نري شولت وسائل الاعلام كأدوات للتعليم والافتتاح وتشكيل الرأي العام في العالم الغربي، نظم الاعلام المقارنة، ترجمة على دويش، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص ١٩٣.
- (٧) علي الشعيبي، دور وسائل الاعلام بين التثقيف والترفيه، (الكويت: مكتبة الافق، ٢٠٠٤م)، ص ٢٣.

المتلقي المعرفية واتجاهاته وسلوكه، خاصة فيما يتعلق بالبرامج الإخبارية، ونتيجة لذلك فإن له دوراً كبيراً في إقناع الأفراد ذوي السمات المختلفة ويأتي الاهتمام بالتلفزيون، كل ذلك يتم من خلال سمة الترفيه، وباعتبارها وسيلة إعلامية فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث التأثير، وذلك باستخدام مكونات الصوت والصورة وبناء أطر درامية قريبة من الواقع.^(١)

رابعاً: أهمية القنوات التلفزيونية الفضائية

يعتبر التلفزيون أحد أكثر مصادر الإعلام تأثيراً في القرن العشرين، يتميز التلفزيون بفوائد عديدة ينقاسمها مع وسائل الإعلام الأخرى وينفرد بفوائده الخاصة، عرض المعرفة والأفكار والتجارب في مشاهد معقدة تعتمد على الصورة المرئية المعبرة ممزوجة بالصوت التي تشير إلى مدى اهتمام المشاهد يتأثر بالحدث وبأهمية الحدث، كما أن التلفزيون يخاطب عدداً كبيراً ومتنوعاً وغير متجانس من الناس من حيث الثقافة، والمستوى التعليمي، والعمر، والدين، والحالة الاجتماعية، والجنس، ومكان الإقامة، والتوزيع الجغرافي، فضلاً عن الخصائص النفسية والاجتماعية التي لها أهمية، والتي التأثير على درجة استجاباتهم للاتصالات التلفزيونية، مثل القيم والأنماط الاجتماعية ودرجة تطلع الناس وتصرفاتهم واختلاف وجهات نظرهم مع الجمهور^(٢). كما يعتبر التلفزيون من أكثر المصادر الإعلامية إثارة لحواس الإنسان المختلفة، فهو يجمع بين العين والأذن، إنه جهاز عائلي يستحضر غرف النوم، ويوصل رسالته الإعلامية إلى مزيج من الثقافات والأجيال المختلفة. ونظراً لقدرته على إقناع الجمهور فإنه يسهل إدراكهم والتزامهم وسلوكهم. عمليات التنمية التشاركية. طالما أن التلفزيون هو في المقام الأول وسيلة للترفيه، فإن الناس سوف يبحثون عنه لمشاهدة الترفيه والمعرفة بالأحداث الجارية من حولهم^(٣). للبيث التلفزيوني الفضائي أهمية كبيرة، ومما لا شك فيه إن الحديث عن البيث الفضائي ومضمونه الإعلامي يعتبر من القضايا ذات الأهمية الكبيرة، بسبب امتلاكه مقومات ساهمت في قلب حياة المجتمعات واليوم، سهلت القنوات الفضائية الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وزادت من قدرة الناس على المشاهدة عن كثب ما يدور في العالم، هي تجاوزت الحدود ودخلت البيوت بدون استئذان، كما كان لهم دور في تحقيق التنمية والتعليم وزيادة التواصل مع المناطق النائية والمعزولة، تقدم القنوات الفضائية اليوم للمشاهدين محتوى متنوع في عرضه ومجالات متعددة، تساهم القنوات الفضائية في نقل أهم وأحدث الأخبار والأحداث في العالم إلى المشاهد فور حدوثها، بالإضافة إلى ذلك، توفر القنوات الفضائية للمشاهد فرصاً عديدة للاختيار من بين البرامج التلفزيونية وغيرها من أشكال البيث الفضائي، كما أنها تساعد المشاهد على تلبية احتياجاته المتنوعة، وقد أدى التلفزيون الفضائي إلى إنشاء ونمو مدن الإنتاج الإعلامي، والاتصال بين مجتمعات المغتربين ومنازلهم من خلال اللغة والموسيقى والثقافة والفن والأخبار على القنوات الفضائية، وخاصة الأخبار منها، وتسهل القنوات الفضائية نقل المعلومات بمختلف أنواعها.^(٤)

خامساً: طريقة تحرير التغطيات الإخبارية^(٥)

١. تغطية إخبارية بسيطة: يقوم على وصف حدث أو حدث واحد، ومحاولة تغطية كافة جوانب وملابسات الحدث، ونقلًا عن شهود العيان والمسؤولين.
٢. تغطية إخبارية مركبة: تقارير إخبارية تصف أحداثاً متعددة وتربطها لتشكيل إطاراً، يحتوي على أحداث متعددة، ويؤدي إلى نفس المراقبة، ويشير إلى حدث ما، وبالتالي يتم توسيعه.

(١) حميد غزال مهدي المساري، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٥م، ص ٤٨١.

(٢) محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م)، ص ٩.

(٣) عبد المجيد شكري، الاتصال الاعلامي والتنمية، (القاهرة: دار العربي للنشر، ١٩٩٢م)، ص ٩٠.

(٤) علي حميد العبيدي، القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث، دراسة منشورة، كلية المأمون الجامعة، العراق، ٢٠١١م، ص ٢١٢.

(٥) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ١٤٩-١٥٠.

٣. التغطية السردية للحدث: بناءً على الحقائق السردية للحدث، اتبع تفاصيل الحدث وتعكس الحدث الحقيقي بشكل كامل.

٤. التغطية الإخبارية المبنية على البيانات: هذا نوع من التقارير المبنية على البيانات السردية من مصادر مسؤولة أو أشخاص تدور حولهم القصة الإخبارية، وبالتالي ويشكل بيان المصدر مصدر المادة المتداولة وأهميتها، وهو ما يحدث في مؤتمر صحفي أو خطاب سياسي وما إلى ذلك.

٥. تغطية إخبارية مبنية على السرد المعلوماتي: تعتمد على البيانات والمعلومات والحقائق المحيطة بموضوع معين على سبيل المثال، يسرد تقرير الأخبار بيانات من تقرير أعدته جهة حول أنشطتها.

المبحث الثالث : التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان عبر نشرة الاخبار

الرئيسية في (قناة العراقية الاخبارية الفضائية).

• نبذة عن قناة العراقية الفضائية :

تأسست قناة العراقية الفضائية بقرار من الحاكم المدني السابق للاحتلال الأمريكي، بول بريمر^(*) حيث جاءت كبديل للقناة العراقية الرسمية السابقة (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون). بدأت القناة بث برامجها كقناة أرضية، في ١ مايو ٢٠٠٣، حيث كانت تبث لمدة أربع ساعات يومياً، ثم زادت إلى إحدى عشرة ساعة بعد أسبوعين. وفي ١ أغسطس ٢٠٠٣، ارتفع وقت البث إلى تسع عشرة ساعة، مع بداية عام ٢٠٠٤، انتقلت القناة إلى البث الفضائي، حيث نُبث عبر الأقمار الصناعية عربسات ونايلسات وهوت بيرد وهسابسات وانتلسات، وقد استفادت القناة من الأجهزة المتبقية من قنوات تلفزيون وفضائية العراق وتلفزيون الشباب^(١). وتتميز القناة العراقية الفضائية بتنوع برامجها، حيث تشمل مناهجها النشرات الإخبارية والبرامج السياسية، بالإضافة إلى البرامج الثقافية والاجتماعية والترفيهية، حصلت القناة على ترخيص من هيئة الإعلام والاتصالات في ١ يناير ٢٠١٠، تقدم القناة مجموعة متنوعة من البرامج الثقافية والدينية والسياسية، إلى جانب عدد من البرامج الأخرى، كما تولي القناة اهتماماً خاصاً بالأخبار، حيث تقدم خمسة عشر موجزاً ونشرة إخبارية رئيسية، وفي عام ٢٠٠٣، كانت قناة العراقية الفضائية تحت إدارة شركة "ساينس أبليكيشنز"، التي حصلت على عقد إدارتها من وزارة الدفاع الأمريكية^(٢). وتسعى القناة إلى تقديم نشرات إخبارية متميزة، مع تحديث عناوين الأخبار لتتناسب مع متطلبات العصر من حيث الجودة وجاذبية الألوان والتأثير. كما تولي اهتماماً خاصاً بالشؤون المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى التغطيات الداخلية والخارجية على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً، تمتلك القناة الإخبارية فريقاً متكاملًا من معدي ومقدمي البرامج ونشرات الأخبار، إلى جانب شبكة واسعة من المراسلين المنتشرين في العديد من دول العالم وفي جميع المحافظات العراقية، مما يتيح لها تغطية الأحداث المحلية والعربية والإقليمية والدولية بشكل شامل^(٣).

(*) بول بريمر الذي يحمل الجنسية الأمريكية تم تعيينه من قبل الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) ليكون رئيساً لإدارة المدنية في العراق وذلك للإشراف على عملية إعادة إعمار العراق.

(١) وسام فاضل، الإذاعة والتلفزيون في العراق، (بغداد: دار النهرين للتوزيع والإعلان والنشر، ٢٠١٠م)، ص ٤.

(٢) حمدي رافي محمد، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية البرامج السياسية أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٥م، ص ٨٤.

(٣) شبكة الاعلام العراقي، مديرية التخطيط والاحصاء، التقرير السنوي لعام ٢٠٢٣م، ص ٢٥، متاح على:

وقناة العراقية هي مؤسسة إعلامية تعتمد على التمويل العام، وتستهدف جميع فئات المجتمع العراقي بمختلف أطيافه، وتسعى القناة إلى إعلام وتنقيف وتنوير وترفيه.
المحور الأول: فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟):
أولاً: فئات الموضوع:

الجدول (١) يوضح توزيع موضوعات التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في نشرة الأخبار الرئيسية لقناة العراقية القضائية، خلال فترة زمنية محددة، إجمالي التغطيات التي تم تحليلها هو (٢٤٢٩) تكرار، تم تصنيف الفئات إلى ثماني فئات رئيسية بحسب نوع النشاط، وجاءت النسب والترتيب كما يلي: المراتب الثلاث الأولى: نشاطات السياسة الداخلية (٤٧١ تكرار - ١٩.٣٩%) تمثل الفئة الأكثر تناولاً في التغطية، نشاطات الأمن والدفاع (٣٥٤ تكرار - ١٤.٥٧%).

نشاطات الخدمات والبنية التحتية (٣٣٩ تكرار - ١٣.٩٥%)، المراتب المتوسطة: نشاطات الاقتصاد والطاقة (٣١١ تكرار - ١٢.٨٠%) نشاطات العلاقات الخارجية (٣٠٨ تكرار - ١٢.٦٨%)، المراتب الأدنى: النشاطات الاجتماعية والثقافية (٢٤٢ تكرار - ٩.٩٦%)، نشاطات البيئة (٢٠٣ تكرار - ٨.٣٥%)، النشاطات الرياضية (٢٠١ تكرار - ٨.٢٧%)، ويعكس الجدول أن قناة العراقية القضائية تركز بشكل أساسي على السياسة الداخلية والأمن والخدمات، وهي محاور تعزز صورة الحكومة كجهة فاعلة في إدارة شؤون الدولة، في حين أن المواضيع البيئية والرياضية والاجتماعية تحتل مراتب متأخرة، مما قد يشير إلى ترتيب تحريري مقصود يخدم خطاباً رسمياً أو حكومياً^(١).

جدول (١) يظهر موضوعات التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في نشرة الاخبار الرئيسية لقناة العراقية القضائية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الرئيسية	ت
الأولى	19.39%	471	نشاطات السياسة الداخلية	1
الثانية	14.57%	354	نشاطات الأمن والدفاع	2
الثالثة	13.95%	339	نشاطات الخدمات والبنية التحتية	3
الرابعة	12.80%	311	نشاطات الاقتصاد والطاقة	4
الخامسة	12.68%	308	نشاطات العلاقات الخارجية	5
السادسة	9.96%	242	النشاطات الاجتماعية والثقافية	6
السابعة	8.35%	203	نشاطات البيئة	7
الثامنة	8.27%	201	النشاطات الرياضية	8
	100%	2429	المجموع	

(١) ينظر رابط موقع <https://n9.cl/uf3bi>

جدول (٢) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات السياسة الداخلية في قناة العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التأكيد على تطبيق البرنامج الحكومي	108	22.92%	الاولى
2	اصدار القرارات الحكومية لمجلس الوزراء	99	21.01%	الثانية
3	التأكيد على اولوية مكافحة الفساد	72	15.28%	الثالثة
4	التأكيد على اهمية الدعم الاممي للعراق في بغداد	54	11.46%	الرابعة
5	تقريب وجهات النظر والاعتدال في العراق	45	9.55%	الخامسة
6	تصحيح المسار السياسي في العراق	39	8.28%	السادسة
7	التسيق الحكومي بين السوداني واقليم كردستان	30	6.36%	السابعة
8	التسريع بالتحقيق بأحداث تشرين	24	5.09%	الثامنة
	المجموع	471	100%	

الجدول (٢) يظهر موضوعات الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى نشاطات السياسة الداخلية، التي تقوم بيه حكومة محمد اشياح السوداني رئيس الوزراء العراقي، من خلال ادارة الشأن الداخلي للبلاد، من خلال الاصلاحات السياسية وتطبيق البرنامج الحكومي، حيث ظهرت هذه الفئة في نشرة الاخبار الرئيسية لقناة العراقية القضائية، للمدة من ٢٠٢٣/١/١م إلى ٢٠٢٣/٣/٣١م، من خلال تغطية سياسة الحكومة العراقية، وبذلك من هذه النتيجة يظهر إن قناة العراقية القضائية عملت على ايضاح حجم النشاطات السياسية الداخلية، كون القناة شبة رسمية وحكومية، مما أعطى هذه الفئة ان تحتل المرتبة الأولى من بين الفئات الأخرى.

جدول (٣) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات الأمن والدفاع في قناة العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التأكيد على دعم الجيش العراقي والشرطة	90	25.42%	الاولى
2	ابراز اهمية مؤتمرات محاربة الإرهاب	78	22.03%	الثانية
3	مطالبة الامم المتحدة استقرار ودعم العراق امنيا	66	18.64%	الثالثة
4	مواجهة التحديات الامنية والعسكرية ضمن جلسة المجلس الوزاري للأمن الوطني	63	17.79%	الرابعة
5	استعرض انجازات الشرطة والجيش العراقية في ذكرى تأسيس الجيش والشرطة العراقية	57	16.10%	الخامسة
	المجموع	354	100%	

الجدول (٣) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية الثانية لنشاطات الأمن والدفاع، وهي من أهم النشاطات التي تقوم وتمارسها حكومة السودان على الساحة العراقية، من أجل استتباب الأمن ودعم القوات الأمنية المختلفة في البلاد، ومواجهة التحديات الأمنية والعسكرية التي تعصف بالبلاد. ويشمل ذلك جهود مكافحة الإرهاب وتفعيل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى استعراض إنجازات الشرطة والجيش العراقية في حماية الوطن، بهدف تعزيز ثقة المواطنين العراقيين في مؤسساتهم الأمنية والعسكرية، وخلق بيئة آمنة ومستقرة تسهم في التنمية والاستقرار الوطني، وتتواصل جهود الحكومة في تعزيز الدور الأمني من خلال تطوير استراتيجيات مكافحة الإرهاب، تدريب وتأهيل القوات المسلحة،

جدول (٤) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات الخدمات والبنية التحتية في قناة العراقية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الاولى	28.31%	96	تفعيل الجهد الخدمي والهندسي في المناطق الغير مخدومة في المحافظات	1
الثانية	24.77%	84	اطلاق الحزمة الاولى من فك الاختناقات المرورية	2
الثالثة	19.46%	66	التاكيد على اعادة تأهيل المؤسسات الصحية	3
الرابعة	14.15%	48	التنسيق بين المحافظات غير المرتبطة بإقليم من اجل توفير الخدمات	4
الخامسة	13.27%	45	اطلاق مشاريع خدمية عديدة لتطوير العاصمة بغداد	5
	100%	339	المجموع	

الجدول (٤) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية الثالثة لنشاطات الخدمات والبنية التحتية، حيث تعتبران عنصرين أساسيين في المجتمع، حيث تلعب كل منهما دوراً مهماً في دعم وتحفيز النمو وتحسين جودة الحياة، بشكل عام ان نشاطات الخدمات والبنية التحتية متكاملتان، حيث تتطلب كل منهما دعم الأخرى لتحقيق التقدم والتنمية المستدامة، وهي الأنشطة المتعلقة بالخدمات والبنية التحتية وتشمل الأعمال والمهام التي توفر الأساسيات الضرورية لحياة المجتمع، مثل الطرق والكهرباء والمياه والاتصالات والمرافق الصحية والتعليمية، والحكومة تغطي هذه الموضوعات عبر وضع خطط استراتيجية، وتخصيص التمويلات، ومتابعة تقدم المشاريع، وإعلام الجمهور بالإنجازات، وتوفير بيئة مواتية للاستثمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جدول (٥) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات الاقتصاد والطاقة في قناة العراقية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الاولى	24.11%	75	معالجة ازمة ارتفاع الدولار في الاسواق العراقية	1
الثانية	22.50%	70	ابرار الاصلاحات الاقتصادية ومعرفة اسباب ارتفاع الاسعار في الأسواق	2
الثالثة	18.06%	56	اهمية الموازنة الاتحادية	3
الرابعة	13.82%	43	اخضاع شركات الدفع الالكتروني للمنافسة والمتابعة	4
الخامسة	12.54%	9	مكافحة الفساد واسترجاع الاموال المهربة	5
السادسة	9.01%	28	توسيع الاستثمار الخارجي في العراق	6
	100%	311	المجموع	

الجدول (٥) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية الرابعة لنشاطات الاقتصاد والطاقة، عمل هذه الأنشطة الاقتصاد والطاقة، يعكس توجه الحكومة في دعم الاقتصاد الوطني، حيث تساهم في توفير البنية التحتية الضرورية لتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار والتنمية الاقتصادية، كما تلعب دوراً مهماً في تحسين مستوى معيشي للمواطنين، وتوفير الخدمات الأساسية بشكل فعال، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي الشامل للبلاد، فاستثمار الحكومات في هذه الأنشطة يساعد على تعزيز التنمية، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتلبية احتياجات المجتمع بشكل يلبي تطلعاته ويؤمن مستقبلاً أفضل، ان دور قناة العراقية في نشاطات الاقتصاد والطاقة هو توعية الجمهور بأهمية القطاعين من خلال نشر الأخبار والتقارير التي تبرز إنجازات المشاريع الاقتصادية، والاستراتيجيات الوطنية في مجال الطاقة، والاستثمار، والتنمية الصناعية.

جدول (٦) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات العلاقات الخارجية في قناة العراقية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الاولى	22.40%	69	الزيارات الدولية العراقية والانفتاح خارجيا	1
الثانية	19.48%	60	دور العراق دوليا في محاربة الفساد	2
الثالثة	16.55%	51	بناء علاقات مع دول الجوار وتعزيز الروابط الأخوية	3
الرابعة	15.90%	49	اهمية العلاقات الثنائية بين العراق والعالم	4
الخامسة	13.65%	42	الوساطة العراقية في حسم الملف النووي الإيراني	5
السادسة	12.01%	37	اهمية ملفات التعاون والتنسيق المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في بغداد	6
	100%	308	المجموع	

الجدول (٦) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية الخامس وهي نشاطات العلاقات الخارجية، وتشمل هذه الجهود والأنشطة التي تبذلها الحكومة بالتعاون مع المنظمات الدولية والشركات، من أجل تعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى ومع مؤسسات المجتمع الدولي، وتهدف هذه المساعي إلى تحقيق مصالح سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية، وتتنوع هذه الأنشطة بين الزيارات الرسمية، والمؤتمرات الدولية، وتوقيع الاتفاقيات، وإطلاق المبادرات المشتركة، فضلاً عن التعاون في مجالات مثل التعليم، والتجارة، والدفاع، والثقافة، كما تسهم هذه الجهود في بناء جسور الثقة، وتبادل الخبرات، وتعزيز مكانة الدولة على الساحة الدولية، بما يحقق التنمية المستدامة ويعزز الاستقرار الإقليمي والدولي، ويلعب الإعلام الحكومي دوراً محورياً في إظهار هذه الأنشطة والجهود التي تبذلها الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولي، حيث يعمل على نقل الصورة الحقيقية لما تقوم به الحكومة من مبادرات واتفاقيات وتعاون مشترك، فإن النشاطات الخارجية للحكومة العراقية، كما عرضتها قناة العراقية الفضائية، تُعد جزءاً أساسياً من استراتيجية الدولة الشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، وجذب الاستثمارات، وتأكيد السيادة الوطنية عبر الشراكات والتفاهات الدولية المتوازنة.

جدول (٧) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: النشاطات الاجتماعية والثقافية في قناة العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اهمية الزيادة و الشمول برواتب الرعاية الاجتماعية بين افراد المجتمع	54	22.31%	الأولى
2	ابرار النشاط الحكومي في مؤتمر حوار بغداد	50	20.66%	الثانية
3	توكيد السوداني مع المبعوث الاسترالي في الجوانب الثقافية والاستثمارية	43	17.76%	الثالثة
4	دعم الشباب من خلال البرنامج الحكومي	32	13.22%	الرابعة
5	التمسك بثروتنا الثقافية	28	11.57%	الخامسة
6	مشاركة المناسبات الدينية لجميع الطوائف العراقية	20	8.26%	السادسة
7	اهمية مشاركة النشاطات الحزبية	15	6.19%	السابعة
	المجموع	242	100%	

الجدول (٧) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية السادسة وهي النشاطات الاجتماعية والثقافية، وهي مجموعة من الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وتطوير الهوية الثقافية، وتعزيز القيم الاجتماعية، حيث يساهم الإعلام الحكومي بشكل فعال في دعم الفعاليات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، من خلال تسليط الضوء على الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتنمية، وتوفير تغطية إعلامية متكاملة تساهم في إيصال الرسائل الإيجابية وترسيخ القيم الوطنية، وتكمن أهمية الإعلام الحكومي في كونه أداة استراتيجية لتعزيز الهوية الثقافية، من خلال إبراز التراث والتقاليد، وتشجيع الإبداع المحلي، وتسويق المبادرات المجتمعية التي تُعزز روح الانتماء والمواطنة، كما يضطلع الإعلام بدور تنقيفي وتوعوي من خلال برامج وتقاريره التي تساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتفاعلاً، من خلال هذه الأدوار، تساهم قناة العراقية في الحفاظ على الهوية الثقافية العراقية وتعزيز القيم الاجتماعية، مما يجعلها أداة فعالة في دعم التنمية الثقافية والاجتماعية في البلاد.

جدول (٨) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: نشاطات البيئة في قناة

العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	معالجة أزمة المياه في العراق مع الامم المتحدة	61	30.04%	الأولى
2	مؤتمر العراق للمناخ بمشاركة دولية واقليمية	55	27.09%	الثانية
3	الاجراءات الحكومية لمواجهة التغير المناخي والجفاف	49	24.13%	الثالثة
4	زيادة الاطلاقات المائية لنهري دجلة والفرات	38	18.71%	الرابعة
	المجموع	203	100%	

الجدول (٨) الفئات الفرعية المنضوية تحت الفئة الرئيسية السابعة "نشاطات البيئة"، والتي تتناول مجموعة من الموضوعات التي تركز على البيئة والطاقة، وتلعب دوراً محورياً في تعزيز الوعي البيئي، وتحسين سبل الاستدامة، وتقليل الأثر البيئي على الإنسان والموارد الطبيعية، وتساهم هذه

النشاطات في تنمية الوعي الجماهيري بأهمية البيئة والطاقة المستدامة، بما ينعكس على بناء مجتمع أكثر وعياً واهتماماً بقضايا المناخ والاستدامة، وتُظهر هذه الموضوعات مجتمعة مدى تداخل النشاط البيئي مع الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تعكس دور الإعلام الحكومي في تسليط الضوء على هذه القضايا الجوهرية، وتعزيز التفاعل الشعبي معها، من خلال التغطية الشاملة والتوعية المستمرة، ويُعد ذلك جزءاً من منظومة متكاملة تهدف إلى بناء بيئة صحية، ومجتمع مستدام، واقتصاد أكثر مرونة تجاه التغيرات المناخية.

جدول (٩) يظهر موضوعات الفئات الفرعية من الفئة الرئيسية: النشاطات الرياضية في قناة العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اعلان انطلاق خليجي ٢٥ في البصرة	81	40.29%	الأولى
2	دعم الرياضيين وبناء المنشآت الرياضية	66	32.83%	الثانية
3	ابراز ترحيب رئيس الوزراء بالأشقاء والسفراء العرب في بطولة الخليج بالبصرة	54	26.86%	الثالثة
	المجموع	201	100%	

الجدول (٩) يظهر أيضاً موضوعات الفئات الفرعية المنضوية تحت الفئة الرئيسية "النشاطات الرياضية"، وهي النشاطات التي قامت قناة العراقية بتغطيتها بشكل واضح ومكثف، ضمن جهود الإعلام الحكومي لتسليط الضوء على الجوانب الرياضية بوصفها أحد الأعمدة الأساسية في بناء الإنسان وتنمية المجتمع، وتُعد النشاطات الرياضية من الموضوعات التي تحظى باهتمام حكومي وشعبي واسع، لما لها من دور محوري في تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة، وتكريس مفاهيم الانضباط والتعاون والمنافسة الشريفة، إلى جانب دورها في تمثين العلاقات الوطنية والإقليمية والدولية من خلال الفعاليات المشتركة، وبذلك يتبين أن الإعلام الحكومي، من خلال قناة العراقية، لا يكتفي بتغطية الأحداث الرياضية، بل يسهم في بناء خطاب وطني يُعلي من قيمة الرياضة، ويدفع باتجاه مزيد من التطوير المؤسسي والتشريعي لدعم هذا القطاع الحيوي.

ثانياً: الفئات الرئيسية الخاصة بالمضمون فئة اتجاه التغطية (كيف قيل؟):

في تحليل المضمون الإعلامي، تستخدم فئة "اتجاه التغطية" لقياس الزاوية التي تتناول بها الوسيلة الإعلامية موضوعاً معيناً، أي ما إذا كانت التغطية اتجاه إيجابي أو تغطية اتجاه سلبي أو تغطية اتجاه محايد تجاه الحدث أو الشخصية أو القضية التي يتم تناولها، وقد أظهرت نتائج تحليل المضمون في عينة الدراسة أن قناة العراقية اعتمدت بدرجة كبيرة على التغطية ذات الاتجاه الإيجابي، خاصة عند تناول نشاطات الحكومة، المشاريع الخدمية، والفعاليات الرسمية، مما يعكس طبيعة الخط التحريري للإعلام الحكومي في تعزيز صورة الدولة ومؤسساتها، وفي المقابل، ظهرت بعض التغطيات ذات الاتجاه المحايد في الأخبار اليومية أو اللقاءات، بينما كانت التغطيات ذات الاتجاه السلبي محدودة، وغالباً ما تتعلق بقضايا خدمية أو ميدانية تُعرض عبر لسان المواطنين، ويفسر هذا الاتجاه بانسجامه مع طبيعة الإعلام الحكومي، الذي يسعى إلى تعزيز صورة الدولة، وبناء ثقة الجمهور في مؤسساتها، والتأكيد على الاستقرار والإنجازات، كما أن التغطية الإيجابية تعد جزءاً من الخطاب الإعلامي الرسمي الذي يهدف إلى التعبئة والدعم العام للسياسات الحكومية، أما الاتجاه المحايد فقد حلّ في المرتبة الثانية، وظهر غالباً في المواد الإخبارية اليومية أو البيانات الرسمية، في حين كان الاتجاه السلبي محدوداً ونادر الظهور، وغالباً ما اقتصر على نقل شكاوى المواطنين أو تغطية بعض الإخفاقات الخدمية دون التوسع في التحليل أو النقد المباشر.

الجدول (١٠) يوضح توزيع الفئات الخاصة بالمضمون فئة اتجاه التغطية لموضوعات اخبار قناة العراقية

ت	اتجاه التغطية الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتجاه إيجابي	140	88.05%	الاولى
2	اتجاه محايد	19	11.94%	الثانية
3	اتجاه سلبي	صفر	صفر	-
	المجموع	159	100%	

أظهرت نتائج تحليل مضمون نشرات الأخبار فئة اتجاه التغطية، في قناة العراقية الفضائية أن التغطيات ذات الاتجاه الإيجابي لنشاطات الحكومة قد احتلت المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (٨٨.٠٥%) من مجموع التغطيات المتعلقة بالشأن الحكومي، ويعد هذا التوجه منسجماً مع طبيعة الإعلام الرسمي، الذي يتمحور حول تعزيز صورة الدولة، وترسيخ ثقة الجمهور في المؤسسات الحكومية، فضلاً عن تسليط الضوء على مظاهر الاستقرار والإنجاز في الأداء الحكومي، وتعد التغطية الإيجابية بهذا المستوى المرتفع انعكاساً لخطاب إعلامي رسمي يسعى إلى تعبئة الدعم الشعبي للسياسات الحكومية، وهو ما يتوافق مع وظائف الإعلام.

ثالثاً: الفئات الرئيسية الخاصة بالمضمون فئة الشخصية المحورية (كيف قيل):

في تحليل مضمون الأخبار (وخاصة في دراسات الإعلام والاتصال)، تعد فئة الشخصية المحورية (ماذا قيل)، من الفئات النوعية المهمة، التي تُستخدم لفهم كيفية تقديم الشخصيات الرئيسية في المادة الإعلامية، هذه الفئة تهتم بالمضمون المنسوب إلى الشخصية المحورية من حيث نوع الرسائل أو التصريحات أو الأدوار التي أُسندت لها، وتستخدم هذه الفئة في الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية التي تسعى الوسيلة الإعلامية إلى ترسيخها عن الشخصية، سواءً من خلال التركيز على دورها التنفيذي، أو إبراز صفاتها الإيجابية، أو تقديمها كفاعل في سياق سياسي أو اجتماعي محدد، كما تعد هذه الفئة أداة مهمة في تتبع الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور، وتحليل ما إذا كان يعكس تغطية موضوعية أو يتسم بالتحيز والتوجيه، لا سيما في الإعلام الرسمي أو الحكومي.

الجدول (١١) يوضح توزيع الفئات الخاصة بالمضمون فئة الشخصية المحورية في اخبار قناة العراقية

ت	فئة الشخصية المحورية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	رئيس الوزراء العراقي	40	36.36%	الاولى
2	الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء	20	18.18%	الثانية
3	محلل سياسي	16	14.54%	الثالثة
4	الخبراء المختصون	12	10.90%	الرابعة
5	اعلاميون	10	9.09%	الخامسة
6	شخصيات حزبية	8	7.27%	السادسة
7	ناشطون مدنيون	4	4.54%	السابعة
	المجموع	110	100%	

أظهرت نتائج تحليل مضمون نشرات الأخبار في قناة العراقية الفضائية، أن طبيعة الشخصيات المستضافة ضمن التغطيات الإخبارية المتعلقة بالحكومة جاءت متفاوتة من حيث الحضور

والنسبة، فقد احتل رئيس الوزراء العراقي المرتبة الأولى بوصفه الشخصية المحورية الأكثر حضوراً، بنسبة بلغت (٣٦.٣٦%) من إجمالي الشخصيات المستضافة، مما يعكس تركيز القناة على إبراز الدور التنفيذي الأعلى في الدولة ضمن تغطياتها، وجاء في المرتبة الثانية الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء بنسبة (١٨.١٨%)، وهو ما يشير إلى اعتماد القناة على المصادر الرسمية المباشرة لتفسير أو توضيح سياسات الحكومة، أما المرتبة الثالثة، فقد شغلها المحللون السياسيون بنسبة (١٤.٥٤%)، في حين جاءت المرتبة الرابعة من نصيب الباحثين والأكاديميين، لكن بنسبة (٠%)، وهو ما يُظهر غياباً تاماً للصوت الأكاديمي في تغطيات القناة، على الرغم من أهميته في تقديم تحليلات موضوعية ومستقلة، وفي المرتبة الخامسة، جاء الخبراء المختصون بنسبة (١٠.٩٠%)، تلتهم في المرتبة السادسة الإعلاميون بنسبة (٧.٢٧%). أما المرتبتان السابعة والثامنة، فقد احتلها كل من الشخصيات الحزبية والناشطين المدنيين بنسبة (٧.٢٧%) (٤.٥٤%) لكل منهما، وتُظهر هذه النتائج ميلاً واضحاً في سياسة الاستضافة نحو المصادر الرسمية والحكومية، مع ضعف تمثيل الأصوات المستقلة أو المهنية، كالخبراء والأكاديميين والناشطين، مما قد يؤثر في تنوع الطرح وتحقيق التوازن في تغطية القضايا العامة.

رابعاً: الفئات الرئيسية الخاصة بالمضمون فئة اتجاه الشخصيات (كيف قيل):

تعد فئة اتجاه الشخصيات، من الفئات التحليلية الأساسية في دراسات تحليل المضمون، وتركز على الطريقة التي يتم بها عرض مواقف الشخصيات المتناولة في التغطية الإعلامية، لا سيما في سياق تناول نشاطات الحكومة، ويمكن تصنيف هذه الاتجاهات إلى ثلاث فئات رئيسية، الشخصية المؤيدة هي الشخصية التي يُعرض خطابها الإعلامي بشكل يعكس تأكيداً على الطابع الموضوعي والخالي من النزعة الذاتية أو الانحياز، وتُقدّم مواقف هذه الشخصية بوصفها داعمة أو متفقة مع سياسات الحكومة ونشاطاتها، دون اللجوء إلى التعبير عن مواقف شخصية أو استخدام أساليب تفسيرية من شأنها التأثير على المتلقي بشكل منحاز، والشخصية المحايدة تمثل الشخصية التي يتم التركيز في عرض خطابها على جانب محدد من الحدث أو النشاط الحكومي، دون اللجوء إلى أساليب التلوين الإعلامي أو التفسير الموجه، وبما يحافظ على طبيعة الخبر كما ورد دون تحريف أو تأطير يحمل دلالات تأييد أو معارضة. والشخصية المعارضة تشير إلى الشخصية التي تُعبّر عن موقف نقدي أو مخالف لسياسات الحكومة أو نشاطاتها، وغالباً ما تقدّم تصريحاتها أو تحليلاتها في إطار تفسيري يهدف إلى توضيح أوجه القصور أو السلبيات، بما يخدم وعي المتلقي ويوفر له منظوراً مغايراً للخطاب الرسمي،

الجدول (١٢) يوضح الفئات الرئيسية الخاصة بالمضمون فئة اتجاه الشخصيات في اخبار قناة العراقية

ت	اتجاه الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الشخصية المؤيدة	29	58%	الاولى
2	الشخصية المحايدة	15	30 %	الثانية
3	الشخصية المعارضة	6	12 %	الثالثة
	المجموع	50	100%	

في سياق تحليل مضمون نشرات الحكومة المعروضة على قناة العراقية، تبين أن الشخصيات المؤيدة احتلت المرتبة الأولى من حيث الظهور، بنسبة بلغت (٥٨%) من إجمالي الشخصيات المتناولة، تلتها الشخصيات المحايدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠%)، في حين جاءت الشخصيات المعارضة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة لم تتجاوز (١٢%)، تظهر نتائج هذا الجدول أن قناة العراقية تعتمد في تغطيتها الإخبارية على خطاب داعم للسلطة ومؤسساتها، مع

تركيز كبير على الشخصيات المؤيدة، مقابل تمثيل ضعيف للأصوات المعارضة، ويفهم من ذلك أن القناة تلعب دوراً وظيفياً في دعم الرواية الحكومية الرسمية، مع إتاحة هامش محدود للرأي الآخر أو الحياد، وهو أمر شائع في القنوات الرسمية التي تعمل ضمن أجندة الدولة الإعلامية.

ثانياً: الفئات الرئيسية الخاصة بالمضمون فئة الموضوع (كيف قيل):

والتي تضم في هذا المحور الشكل التي كانت في التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في القنوات الفضائية العراقية، دراسة تحليلية للنشرة الإخبارية الرئيسية لقناة العراقية، والتي تتضمن مجموعة من الفئات الرئيسة وكما يأتي:

أولاً: فئة الزمن الخاصة بالنشرة في التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في القناة الفضائية العراقية:

تهدف هذه الفئة إلى قياس حجم الاهتمام الزمني الذي توليه القناة لتغطية نشاطات الحكومة، ما يسهم في الكشف عن توجهات القناة ومدى تركيزها على أجندة الحكومة ضمن المحتوى الإخباري، تشير فئة الزمن في إطار التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في قناة العراقية الفضائية إلى البعد الزمني المرتبط ببث النشرات الإخبارية الرئيسية موضوع الدراسة، وتتضمن هذه الفئة بُعدين أساسيين:

١. المدة الزمنية الكلية للنشرة الإخبارية، والتي تمثل إجمالي الوقت المُخصص لبث النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة الفضائية، محسوباً بالدقائق والثواني.

٢. المدة الزمنية المخصصة لتغطية أخبار ونشاطات حكومة السودان ضمن النشرة نفسها، وهي تشير إلى مقدار الزمن الذي حُصص لتقديم أخبار الحكومة وأنشطتها خلال النشرة الإخبارية، أيضاً محسوباً بالدقائق والثواني.

الجدول (١٣) يوضح فئة الزمن الخاصة بالنشرة في التغطية الإخبارية في اخبار قناة العراقية.

ت	فئة الزمن	الوقت تقريباً	الوقت الكلي	المرتبة
1	المدة الزمنية الكلية للنشرة	٥٥ دقيقة	١٤٨٥ دقيقة	الاولى
2	المدة الزمنية المخصصة للتغطية	١٥ دقيقة	٤٠٥ دقيقة	الثانية
3	عدد نشرات الدراسة	٢٧ نشرة	الساعة الثامنة مساءً	الثالثة
4	النسبة المئوية	27.27%		
	المجموع	110	100%	

تعد نشرة الأخبار المسائية التي تبث عند الساعة الثامنة مساءً على قناة العراقية الفضائية بمثابة النشرة الإخبارية الرئيسة، التي تركز فيها القناة على تكثيف تغطيتها لأخبار ونشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وتتجلى هذه الكثافة في تضمين النشرة تقارير إخبارية مفصلة، واستضافة شخصيات محورية في صنع القرار أو تحليل الحدث، إضافة إلى تخصيص مساحة زمنية أوسع مقارنة بالفقرات الأخرى ضمن النشرة ذاتها، وقد أظهرت البيانات أن نشاطات حكومة السيد السوداني شغلت ما مجموعه (٤٠٥ دقائق) من إجمالي (١٤٨٥ دقيقة) في النشرات الإخبارية (٢٧) التي شملتها عينة الدراسة، وهو ما يمثل نسبة زمنية ملحوظة تعكس حجم التغطية الممنوحة للحكومة، وتُعزى هذه النسبة المرتفعة إلى الطبيعة المؤسسية للقناة، التي تُعدّ بمثابة المنبر الإعلامي الرسمي الناطق باسم الحكومة العراقية، ما يجعلها تُولي اهتماماً خاصاً بنشاطات السلطة التنفيذية، وعليه فإن ما كشفته الدراسة من تركيز زمني ومضموني على أخبار الحكومة لا يعد محض صدفة تحريرية، بل هو نابع من خلفية مؤسسية تتطلب من القناة التعامل

مع الحكومة ليس فقط كموضوع صحفي، بل كمركز ثقل إعلامي يستحق الأولوية في النشر والتحليل والمتابعة المستمرة.

ثانياً: فئة عدد أخبار النشرة الخاصة بالتغطية الإخباري

ة لنشاطات حكومة السودان في القناة الفضائية العراقية:

تُعدّ فئة عدد الأخبار من الفئات الأساسية في تحليل التغطية الإخبارية لنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة الفضائية العراقية، وتُقسّم هذه الفئة إلى بعدين رئيسيين:

١. العدد الإجمالي للأخبار ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية: ويُقصد به مجموع الأخبار التي تضمّنتها النشرة الإخبارية موضوع الدراسة، بغضّ النظر عن طبيعة مضمونها أو الجهة التي تتعلق بها، ويمثل هذا الرقم المؤشر العام لحجم المادة الإخبارية المقدمة في كل نشرة.

٢. عدد الأخبار المتعلقة بنشاطات حكومة السودان داخل النشرة: ويشير إلى عدد الأخبار التي تناولت بشكل مباشر نشاطات الحكومة أو تصريحات مسؤوليها أو قراراتها، من بين مجموع الأخبار الكلي في النشرة، ويُستخدم هذا البعد لقياس مدى تركيز النشرة على تغطية الأداء الحكومي وموقعه النسبي ضمن أولويات التغطية الإخبارية.

٣. إجمالي عدد اخبار نشاطات حكومة السودان.

الجدول (١٤) يوضح فئة عدد أخبار النشرة الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات السوداني في قناة الفضائية العراقية.

ت	المتغير	القيمة
1	اجمالي عدد الاخبار في جميع النشرات	٦٢١ خبراً
٢	اجمالي الاخبار في النشرة الواحدة تقريبا	٢٣ خبراً
٣	اجمالي عدد اخبار نشاطات حكومة السودان	١٥٩ خبراً
٤	النسبة المئوية لأخبار نشاطات حكومة السودان من اجمالي الأخبار	25.60%
	عدد النشرات الخاضعة للتحليل	٢٧ نشرة

تظهر البيانات الواردة في الجدول إلى أن إجمالي عدد الأخبار التي بُنت ضمن النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة الفضائية العراقية خلال فترة الدراسة بلغ ٦٢١ خبراً، موزعة على ٢٧ نشرة، ومن بين هذا العدد، بلغت أخبار نشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ما مجموعه ١٥٩ خبراً، أي ما نسبته ٢٥.٦٠% من إجمالي التغطية الإخبارية، وتُظهر هذه النسبة أن ما يقرب من ربع المادة الإخبارية التي تقدمها النشرة مخصص لتغطية نشاطات الحكومة، وهو ما يعكس حضوراً ملحوظاً ومهيمن لأداء الحكومة في محتوى النشرة، ويمكن تفسير ذلك بأن القناة تسعى إلى تحقيق توازن نسبي بين الأخبار الحكومية وغيرها من الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، والاجتماعية، مما يشير إلى نهج إعلامي يفتقر على تسليط الضوء على الأداء الحكومي، كما قد تُفسر هذه النسبة بأن هناك أولوية معينة تُمنح لأخبار الحكومة من دون أن تغطي بشكل كامل على بقية المضامين الإخبارية، وهو ما يعكس توجهات تحريرية معتدلة تُظهر الحكومة بوصفها فاعلاً رئيسياً ضمن مشهد إخباري متعدد المحاور.

ثالثاً: فئة الأسلوب الفني في عرض الأخبار الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان القناة الفضائية العراقية.

هي فئة تحليلية تهدف إلى تصنيف الطريقة التي تعتمد عليها النشرة الإخبارية أو القناة الفضائية في تقديم الأخبار المتعلقة بنشاطات حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، من حيث الشكل الفني وأساليب المعالجة الإخراجية والتقنية المستخدمة في العرض، وذلك لقياس مدى احترافية التقديم

وتأثيره في تشكيل الانطباع العام لدى الجمهور، وتُقسم هذه الفئة عادة إلى عدة أنماط فنية رئيسية، أهمها: الخبر التلفزيوني، تقرير ميداني، مؤتمر صحفي، خبر مجرد، تغريدات، اتصال هاتفي مع ضيف عبر الأقمار الصناعي، بث مباشر مع المراسل من موقع النشاط، أهمية هذه الفئة هو تحليل الأسلوب الفني في عرض الأخبار يسهم في فهم التوجهات التحريرية للقناة، ويكشف عن مدى اعتمادها على المعالجة الخبرية المتوازنة أو الترويجية، إضافة إلى أنه يظهر درجة الاهتمام التقني والإبداعي في تقديم محتوى الحكومة للجمهور.

الجدول (١٥) يوضح فئة الأسلوب الفني في عرض الأخبار الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السوداني في القناة الفضائية العراقية.

ت	اسلوب التقديم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الخبر التلفزيوني	49	30.81%	الاولى
2	تقرير ميداني	30	18.86 %	الثانية
3	مؤتمر صحفي	22	13.83 %	الثالثة
4	خبر مجرد	20	12.57 %	الرابعة
5	تغريدات	16	10.06 %	الخامسة
6	اتصال هاتفي مع ضيف	13	8.17 %	السادسة
7	بث مباشر	9	5.66 %	السابعة
	المجموع	159	100%	

تظهر هذه البيانات إلى تحليل الأسلوب الفني الذي استخدمته القناة الفضائية العراقية في تغطية نشاطات حكومة السوداني، وذلك من خلال تصنيف المواد الإخبارية حسب أسلوب التقديم، و تعتمد القناة بشكل رئيس على الأخبار التلفزيونية والتقارير الميدانية لتغطية نشاطات الحكومة، مع اعتماد محدود على التفاعلية أو التحليل الفوري (كالاستضافات أو البث المباشر)، مما يدل على تركيز القناة على النقل الإخباري الرسمي أكثر من التحليل أو النقاش، بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ أن القناة تميل إلى تقديم المواد الإخبارية بأسلوب تقليدي يركز على الجانب الرسمي والموثوق، مع اهتمام محدود بإشراك الرأي العام أو تقديم زوايا متعددة للحدث، كما أن الاعتماد على المؤتمرات الصحفية والتغريدات كمصادر رئيسية، يعكس توجهها نحو التلقي المباشر للمعلومة من الجهات الحكومية دون كثير من التحليل أو التمهيص.

رابعاً: فئة الرسائل الإخبارية العاجلة لأخبار نشاطات حكومة السوداني الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السوداني في القناة الفضائية العراقية:

تشير هذه الفئة الأساليب التي تعتمدها القناة الفضائية العراقية في نقل الأخبار العاجلة المتعلقة بنشاطات حكومة السوداني، وذلك باستخدام أدوات بصرية سريعة التأثير تظهر مباشرة للمشاهد أثناء البث، وتكون على شكل الشريط الإخباري (السبتايتل)، الذي يعد وسيلة فورية لنقل المعلومات المهمة، ويستخدم غالباً في الحالات التي تتطلب تنبيهاً سريعاً دون تغيير البرنامج المعروف. اعتماده يعكس حرص القنوات على تحديث الجمهور أولاً بأول بالأخبار الطارئة المرتبطة بالحكومة، مثل قرارات مفاجئة أو تصريحات عاجلة، و النواذ العاجلة تُستخدم أيضاً لإبراز المستجدات لكنها تظهر بشكل أكثر بروزاً من الشريط، مما يعطي وزناً أكبر للحدث الذي يتم الإعلان عنه، استخدام هذه الطريقة يشير إلى أهمية الحدث في نظر القناة، ويعد أسلوباً بصرياً فعالاً لجذب الانتباه دون مقاطعة النشرة، بشكل عام يعكس توظيف هذه الرسائل العاجلة رغبة القناة في تعزيز عنصر السرعة والتفاعل مع التطورات السياسية، مع المحافظة على نسق البث

الرسمي، وهو ما يُسهم في إبقاء الجمهور على اطلاع دائم بالحراك الحكومي دون الحاجة للانتظار النشرات الكاملة.

الجدول (١٦) يوضح فئة الرسائل الإخبارية العاجلة لأخبار نشاطات حكومة السودان الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في القناة الفضائية العراقية.

ت	فئة الرسائل الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الشريط الإخباري (السبتايتل)	114	58.46 %	الاولى
2	النوافذ العاجلة	81	41.53 %	الثانية
	المجموع	195	100%	

تظهر هذه النتائج إلى الأساليب المستخدمة من قبل القناة الفضائية العراقية في عرض الرسائل الإخبارية العاجلة المتعلقة بنشاطات حكومة السودان، وتبين أن هناك تفضيلاً واضحاً لأسلوب معين دون غيره، الشريط الإخباري (السبتايتل) (١١٤ مرة بنسبة ٧١.٦٩ %)، يعد هذا الأسلوب الأكثر استخداماً بشكل كبير، ما يدل على اعتماد القناة عليه كوسيلة رئيسية في إيصال التحديثات العاجلة للمشاهدين، ويُفسر ذلك بأن الشريط الإخباري يمكن بثه دون التأثير على محتوى البرنامج الأساسي، كما أنه يبقي المشاهد على اطلاع مستمر بالأخبار الجديدة بطريقة سلسلة وبصرية فعالة، أما النوافذ العاجلة (٨١ مرة بنسبة ٤١.٥٣ %)، تم استخدام هذا الأسلوب بشكل أقل، وربما يعود ذلك إلى أن النوافذ العاجلة تتطلب تدخلاً بصرياً أكبر وقد تشتت المشاهد، لذا تُستخدم فقط في الحالات التي تحمل أهمية استثنائية أو تطورات طارئة جداً، وتظهر هذه النتائج أن القناة تفضل استخدام الوسائل الأقل إزعاجاً والأكثر استمرارية في عرض الأخبار العاجلة، مثل الشريط الإخباري، لتعزيز تدفق المعلومات بشكل سريع دون قطع البث، كما تعكس حرص القناة على السرعة والاستمرارية في تغطية نشاطات حكومة السودان من خلال الوسائل المرئية السريعة والمباشرة.

خامساً: فئة ترتيب الأخبار لنشاطات حكومة السودان الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في القناة الفضائية العراقية:

تشير فئة ترتيب الأخبار المتعلقة بنشاطات حكومة السودان ضمن التغطية الإخبارية في القناة الفضائية العراقية، إلى الموقع الذي تحتله هذه الأخبار داخل النشرة الإخبارية، الأمر الذي يعكس درجة الاهتمام والأولوية التي توليها القناة لهذا النوع من التغطية، تُعد الأخبار التي ترد في مقدمة النشرة مؤشراً على الأهمية القصوى التي تمنحها القناة للحدث، حيث يتم إدراجها بعد العناوين الثلاثة الأولى مباشرة، ما يضعها في موضع بارز يلفت انتباه المشاهد منذ اللحظات الأولى للبث الإخباري، أما الأخبار التي ترد في وسط النشرة فتتمثل بتغطيات تحظى بدرجة متوسطة من الاهتمام، حيث تعرض بعد الفقرات الافتتاحية وتندرج ضمن محتوى النشرة الأساسي دون أن تشكل مركز الجذب الرئيسي، في حين أن الأخبار التي تعرض في خاتمة النشرة، أي في الثلث الأخير منها، تُعد الأقل من حيث الأولوية التحريرية، وغالباً ما يتم تخصيص هذا الموقع للمواد ذات الطابع التقريبي أو الأقل تأثيراً من الناحية الأنبية، وهو ما يعكس ترتيباً تحريراً مبنياً على تقييم نسبي لأهمية الخبر ومدى ارتباطه بالأجندة السياسية والإعلامية للقناة.

الجدول (١٧) يوضح فئة ترتيب الأخبار لنشاطات حكومة السودان الخاصة بالتغطية الإخبارية لنشاطات حكومة السودان في القناة الفضائية العراقية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موقع الخبر	ت
الأولى	68.71%	134	المقدمة	1
الثانية	12.82 %	25	الوسط	2
الثالثة	صفر	صفر	الخاتمة	3
	100%	159	المجموع	

تظهر نتائج الجدول (١٧) أن القناة الفضائية العراقية تمنح أولوية تحريرية عالية جداً لتغطية نشاطات حكومة السودان، حيث احتلت هذه الأخبار موقع المقدمة في النشرة الإخبارية في ١٣٤ حالة، وهو ما يمثل نسبة (٦٨.٧١ %) من إجمالي التغطيات، هذا التكرار المرتفع يعكس توجهاً واضحاً نحو إبراز أخبار الحكومة في صدر النشرة، وهو ما يدل على أنها تعد من الأحداث الأهم، التي تسعى القناة إلى تسليط الضوء عليها منذ اللحظات الأولى للبث، بما يسهم في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن مركزية دور الحكومة في المشهد الإعلامي والسياسي، أما الأخبار التي وردت في وسط النشرة فقد بلغت ٢٥ حالات فقط، وهو ما يشير إلى حضور محدود نسبياً في هذا الموضوع، ويُفهم منه أن بعض النشاطات الحكومية وإن كانت حاضرة، فإنها لا تُصنف ضمن أولويات التغطية العاجلة أو البارزة في تلك اللحظات، أما الخاتمة، فقد خلت تماماً من أي أخبار تتعلق بنشاطات حكومة السودان، بنسبة صفر بالمئة، مما يدل على أن القناة لا تُدرج هذه الأخبار في نهاية النشرة، بصورة عامة تعكس هذه النتائج سياسة إعلامية تقوم على إعطاء أولوية بارزة وواجهة تحريرية لنشاطات الحكومة، مما قد يفسر في سياق اهتمام القناة بالترويج لجهود الحكومة أو إبرازها كفاعل محوري في المشهد العام، هذه المؤشرات جميعها تدل على أن قناة العراقية الفضائية تنتهج سياسة تحريرية واضحة المعالم تقوم على ترويج صورة الحكومة، وتسويق إنجازاتها، وتعزيز حضورها الإعلامي في مقدمة المشهد. ويفهم هذا التوجه ضمن سياق طبيعة القناة كمنصة شبه رسمية، ترتبط وظيفياً بمؤسسات الدولة، ما يجعل من تغطية نشاطات الحكومة مهمة وظيفية بقدر ما هي إعلامية، تسعى إلى تعزيز الثقة العامة بالحكومة، وتقديمها كفاعل قيادي مسؤول ومبادر.

المقترحات :

استناداً إلى نتائج التحليل السابق، يمكن تقديم عدة مقترحات تطويرية موجهة إلى الجهات الإعلامية وصناع السياسات الإعلامية، بهدف الارتقاء بأداء التغطية الإخبارية وتعزيز التعددية والموضوعية في تناول نشاطات الحكومة. فيما يلي أهم المقترحات:

١. إعادة هيكلة النشرات الإخبارية: اقتراح تصميم نشرات أخبار تحتوي على فقرات ثابتة مخصصة للتحليل، والرأي الآخر، والتقارير الاستقصائية، إلى جانب أخبار الحكومة، لضمان التنوع.

٢. إنشاء وحدة مستقلة لرصد التوازن الإعلامي داخل القناة: تكون مهمتها متابعة نسب التغطية المخصصة للحكومة مقارنة ببقية الفاعلين، وتقويمها دورياً لضمان التوازن التحريري.

٣. الاستثمار في التدريب الصحفي: تنظيم ورش تدريبية مستمرة للمحررين والمراسلين على فنون التحليل السياسي والحياد المهني، خصوصاً عند تغطية النشاطات الحكومية.

٤. استخدام منصات التواصل لتعزيز التفاعلية: اقتراح تفعيل التفاعل مع الجمهور عبر الاستبيانات أو التعليقات المباشرة على الأخبار، بما يتيح ملاحظات مجتمعية على أداء الحكومة.

٥. وضع مدونة سلوك إعلامية ملزمة للقنوات الرسمية وشبه الرسمية: تتضمن ضوابط واضحة لتجنب التغطية الدعائية للحكومة، وتحت على عرض وجهات النظر المتعددة.

٦. انشاء مرصد وطني للإعلام الحكومي: تكون مهمته رصد أداء القنوات في تغطية نشاطات الحكومة ومدى التزامها بالتوازن والموضوعية، وإصدار تقارير دورية بذلك.
٧. توسيع نطاق الدراسات المقارنة: اقتراح إجراء دراسات مقارنة لتغطية الحكومة عبر وسائل إعلام دولية وعربية، لاستخلاص نماذج ناجحة يمكن محاكاتها محلياً.
٨. إدخال مؤشرات التوازن الإعلامي ضمن مناهج كليات الإعلام: بهدف ترسيخ مفاهيم المهنية والموضوعية لدى الطلبة، وتطوير وعيهم النقدي تجاه الأداء الإعلامي الحكومي.
٩. تهدف المقترحات إلى تحقيق مهنية إعلامية أعلى، منع التوظيف السياسي للقنوات، وتحقيق انفتاح إعلامي متوازن يسهم في بناء رأي عام ناضج وواعٍ بدور الإعلام في الرقابة والمساءلة، لا مجرد نقل الأداء الحكومي.

المصادر والمراجع

١. ابراهيم قلاوز، التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث، الحوار المتمدن، ع ٤٦٢٠، ٢٠١٤/١١/٣١، محور الصحافة والاعلام.
٢. ابن منظور، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م).
٣. أديب خضور الحدث المتداول، تونس، مجلة الاذاعات العربية، ٢٠٠١، العدد ١.
٤. بول بريمر الذي يحمل الجنسية الأمريكية تم تعيينه من قبل الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) ليكون رئيساً للإدارة المدنية في العراق وذلك للإشراف على عملية إعادة إعمار العراق.
٥. جلال الدين الحمامصي، المندوب الصحفي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م).
٦. حمدي رافي محمد، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية البرامج السياسية أمودجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٥م.
٧. حميد غزال مهدي المساري، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٥م.
٨. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، (بيروت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م).
٩. شبكة الاعلام العراقي، مديرية التخطيط والاحصاء، التقرير السنوي لعام ٢٠٢٣م، ص ٢٥، متاح على: www.imn.iq
١٠. ضمياء حسين غضيب، التغطية الصحفية للازمات، دليل عملي في الاساليب والاتجاهات، (بغداد: دار الجواهر، ٢٠١٤م).
١١. عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد، مدخل إلى الاتصال، مفاهيمه ومجالاته وانواعه ووسائله وتاريخه وتأثيراته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠م).
١٢. عبد المجيد شكري، الاتصال الاعلامي والتنمية، (القاهرة: دار العربي للنشر، ١٩٩٢م).
١٣. عبد النبي خزعل المرسلون والمعايير المهنية في التغطيات الاخبارية مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٥، العدد ٣٠.
١٤. عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في القنوات الفضائية والإذاعية، (بيروت: دار النهضة العربي، ٢٠١٠م).
١٥. عرفات مفتاح معروف معايير التغطية الاخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد ١٧ جامعة عمان الأهلية ٢٠١٤، العدد ١.
١٦. على حميد العبيدي، القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث، دراسة منشورة، كلية المأمون الجامعة، العراق، ٢٠١١م.
١٧. علي الشعبي، دور وسائل الاعلام بين التثقيف والترفيه، (الكويت: مكتبة الافق، ٢٠٠٤م).
١٨. غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
١٩. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م).
٢٠. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
٢١. كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلام، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩م).

٢٢. مثنى محمد فيحان دور الفضائيات العراقية في تشكيل صورة الحكومة العراقية لدى جمهور مدينة بغداد، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١١م.
٢٣. محمد الفاتح، عبد القادر عراضة، انتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).
٢٤. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥م).
٢٥. محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م).
٢٦. محمود ادهم، فن الخبر مصادره، عناصره مجالات الحصول عليه تطبيقاته العلمية، (القاهرة: د.ن، ١٩٨٧م).
٢٧. مختار الصحاح الرازي، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م).
٢٨. معد عاصي علي، التغطية الاخبارية لنشاطات وزارة الداخلية في قناة العراقية الفضائية للمدة من ١/٣ - ٣١ / ٥ / ٢٠١٥م، مجلة جامعة كربلاء العلمية، ع ٣، مج ١٤، ٢٠١٦م.
٢٩. ملفين ميونخر، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ترجمة أديب خضور، (دمشق: المكتبة الاعلامية، ١٩٩٢م).
٣٠. موسى حمود، معجم الأخطاء الشائعة تصويبا وشرحا وترجمة، (بيروت: عالم الكتب ، ٢٠٠٥م).
٣١. نزي شولت وسائل الاعلام كأدوات للتعليم والاقناع وتشكيل الرأي العام في العالم الغربي، نظم الاعلام المقارنة، ترجمة على دويش، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩١م).
٣٢. هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م).
٣٣. وسام فاضل، الإذاعة والتلفزيون في العراق، (بغداد: دار النهرين للتوزيع والإعلان والنشر، ٢٠١٠م).
٣٤. ينظر رابط موقع <https://n9.cl/uf3bi>

Sources and References:

1. Ibrahim Qalwaaz, News Coverage and Its Role in Shaping Events, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, No. 4620, 31/11/2014, Journalism and Media Section.
2. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, 3rd ed., (Beirut: Dar Sader, 1994).
3. Adeb Khaddour, The Circulated Event, Tunisia, Arab Radios Journal, Issue 1, 2001.
4. Paul Bremer, an American national, was appointed by President George W. Bush (Jr.) as the head of the Civil Administration in Iraq to oversee the reconstruction process.
5. Jalal al-Din al-Hammamci, The Press Delegate, (Cairo: Dar Al-Maaref, 1963).
6. Hamdi Rafi Mohammed, The Reality of Talk Shows on Al-Iraqiya Channel – A Model of Political Programs, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2005.
7. Hamid Ghazal Mahdi Al-Massari, The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping Public Attitudes Towards Security Crises, Published MA Thesis, Middle East University, Amman, 2015.

8. Saad Salman Al-Mashhadani, *Research Methods in Media*, (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jami'i, 2017).
9. Iraqi Media Network, Planning and Statistics Directorate, *Annual Report for 2023*, p. 25, available at: www.imn.iq.
10. Dhamiya Hussein Ghadeeb, *Press Coverage of Crises: A Practical Guide in Methods and Trends*, (Baghdad: Al-Jawahiri Publishing, 2014).
11. Atef Adly Al-Abd & Noha Atef Al-Abd, *Introduction to Communication: Concepts, Fields, Types, Tools, History, and Effects*, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2010).
12. Abdul Majid Shukri, *Media Communication and Development*, (Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing, 1992).
13. Abdul Nabi Khazal, *Correspondents and Professional Standards in News Coverage*, *Al-Baheth Al-I'lami Journal*, University of Baghdad, College of Media, Issue 30, 2015.
14. Abdul Nabi Khazal, *News and Program Editing in Satellite and Radio Channels*, (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabi, 2010).
15. Arafat Muftah Ma'rouf, *Standards of News Coverage in TV Channels*, *Al-Balqa Journal for Research and Studies*, Vol. 17, Al-Ahliyya Amman University, Issue 1, 2014.
16. Ali Hamid Al-Obaidi, *Satellite Channels and the Principle of Sovereignty in the Modern Era*, Published Study, Al-Ma'moon University College, Iraq, 2011.
17. Ali Al-Shuaibi, *The Role of Media Between Education and Entertainment*, (Kuwait: Al-Ufuq Library, 2004).
18. Ghassan Abdul Wahhab Al-Hassan, *Television Journalism*, (Amman: Osama Publishing, 2012).
19. Farouq Abu Zeid, *The Art of News Reporting*, (Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal, 2008).
20. Farouq Abu Zeid, *The Art of News Reporting*, 4th ed., (Cairo: Alam Al-Kutub, 2000).
21. Karam Shalabi, *Media Terminology Dictionary*, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 1989).
22. Muthanna Mohammed Fayhan, *The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping the Image of the Iraqi Government Among Baghdad Citizens*, MA Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2011.
23. Mohammed Al-Fateh & Abdul Qader Aradah, *Television News Bulletin Production*, (Amman: Osama Publishing, 2013).
24. Mohammed Abdul Hamid, *Scientific Research in Media Studies*, 5th ed., (Cairo: Alam Al-Kutub, 2015).
25. Mohammed Moawad, *Introduction to Television Production Arts*, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1992).

26. Mahmoud Adham, *The Art of News: Sources, Elements, Methods of Acquisition, Practical Applications*, (Cairo: n.p., 1987).
- Mukhtar Al-Sihah, Al-Razi, (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1981). (27.
28. Muad Assi Ali, *News Coverage of the Ministry of Interior Activities on Al-Iraqiya Channel for the Period 1/3–31/5/2015*, *Karbala University Journal*, Vol. 14, No. 3, 2016.
29. Melvin Mencher, *News Editing in Press, Radio and Television*, translated by Adeeb Khaddour, (Damascus: Media Library, 1992).
30. Mousa Hammoud, *Dictionary of Common Mistakes: Correction, Explanation, and Translation*, (Beirut: Alam Al-Kutub, 2005).
31. Neri Schultz, *Media as Tools for Education, Persuasion, and Public Opinion Formation in the Western World*, in *Comparative Media Systems*, translated by Ali Dweesh, (Cairo: International Publishing House, 1991).
32. Hiba Shaheen, *Arab Satellite Television*, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2008).
33. Wissam Fadel, *Radio and Television in Iraq*, (Baghdad: Al-Nahrain Publishing and Distribution, 2010).
- .34. See link: <https://n9.cl/uf3bi>